الجزء فيه

خبر شعر ووفادة النابغة الجعدي على النبي صلى الله عليه وسلم

تصنيف

الإمام العلامة تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي
(٥٣٠ هـ - ٦١٣ هـ)

قرأه وخرج أحاديثه وذيل عليه

الشريف حاتم بن عارف العوني

دار الهجرة
للنشر والتوزيع

الجزء فيه

خبر شعر ووفادة النابغة الجعدي على النبي ﷺ

الجزء فيه

خبر شعر ووفادة النابغة الجعدي على النبي صلى الله عليه وسلم

تصنيف

الإمام العلامة تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي
"٥٢٠ هـ - ٦١٣ هـ"

قرأه وخرج أحاديثه وذيل عليه

الشريف حاتم بن عارف العوني

دار الهجرة
للنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م

دار الهجرة للنشر والتوزيع
هاتف ٨٩٨٣٠٠٤ (٠٣) الفاكس ٤٧٩٢٠٥٥ (٠١) الرياض
فاكس ٨٩٠٢٤٩٦ (٠٣)
ص.ب ٢٠٩٩٦ الخبر ٣١٩٥٢
المملكة العربية السعودية

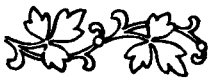

بسم الله الرحمٰن الرّحيم

الحمد لله رب العالمين، منزل الكتاب بلسان عربي مبين، على قلب النبي العربيّ الصادق الأمين سيد الأولين والآخرين، عليه أفضل صلاة المصلين، وأتم سلام المسلمين، وعلىٰ آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلىٰ يوم الدين.

أمّا بعد: فإن الله عز وجل قد رضي دين الإسلام ديناً، فجعل رسوله ﷺ خاتم الرسل وآخرهم، وكتابه مهيمناً على الكتب من قبله. فكان اصطفاؤه لأعرب العرب رسولاً، واختياره للسان العربيّ حجة وإعجازاً. فكما كان هذا الدينُ هداية العرب ـ معدن الإسلام ـ وقائدَهم إلىٰ جنّات عدن ورضوان من الله أكبر، فقد كان فيه أيضاً فخرهم وعزّهم: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾﴾ (سورة الأنبياء: الآية ١٠).

فكان في نزول القرآن الكريم بلسان العرب رحمةٌ وخير واصطفاء، حباه الله تلك الأمّة العربيّة اللدودة الخصيمة. التي كان فيها للبلاغة والبيان أرفع قدر ومكان. فهذا الشعر ديوان العرب، به كتبوا مفاخرهم ومآثرهم، وبه سجّلوا أيّامهم ووقائعهم، وفيه أفرغوا أحاسيسهم، وعليه صبّوا خلاصة تجاربهم، وإليه احتكموا في منافراتهم وأسواقهم. فكم أشعل حرباً وأطفأ فتنة، وكم ظلم وعدل، وكم أغنىٰ وأفقر، وكم أحيا وقتل، وكم أعز وأذل؛ سبباً أراده الله تعالىٰ لهم، عليه تدور حياتهم، وفيه تجول عقولهم ونفوسهم.

حتى إذا سبقوا الأمم في البيان، وبزّوا الألسن بهذا اللسان، وفاقوا الحضارات كلّها تقديساً للكلمة الراقية، وخضوعاً للمعنىٰ الحكيم الشريف، وانسياقاً للعاطفة المتفجّرة، وانقياداً للعبارة المحلّقة الشفّافة؛ أنزل الله عز وجل لهم من جنس ما أتقنوه، وعلىٰ النوع الذي أحسنوه، كتاباً.. أعجزهم ببيانه، وأخضعهم بحسن رَصْفه وفصاحة لسانه، فقال بسحره المعاند المكابر، وسجد به المنصف لله العزيز القادر.

ولم يقف الكتاب العزيز عند هذا الحدّ، بل أعلن التحدّي، وبالعجز عن القيام بهذا التحدّي، لا إلىٰ أجلٍ محدود، بل إلىٰ انقضاء الدنيا: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾ (سورة البقرة: الآيتان ٢٣ ـ ٢٤).

بل لقد استنفر الله الإنس والجنّ ـ ممن عاند وكابر ـ إلىٰ هذا التحدّي، ثم استخفّ بهذا الجمع كلّه، وأنبأهم بأنهم عاجزون عن هذا التحدّي: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾﴾ (سورة الإسراء: الآية ٨٨).

ومع أنّ الغاية الأولىٰ والكبرىٰ من ذلك كله، هو إقامة الحجّة علىٰ كفار العرب، وإظهار البرهان لهم، علىٰ أن الرسول صدق والرسالة حق. فلا يكون لهم عذر علىٰ الإصرار، ولا يبقىٰ لهم حق في الاعتذار.

مع أن تلك هي الغاية الأولىٰ والكبرىٰ من إعجاز القرآن البلاغي، إلا أنّ نزوله علىٰ هذا القدر من الكمال البيانيّ، لهو أكبر دليل علىٰ أنّ الإسلام لا يهوّن من شأن الأدب: شعره ونثره. وذلك بأن كان اختيار الله تعالىٰ لمعجزته الكبرىٰ لأعظم دين رضيه للعالمين، أن تكون معجزةً بلاغيّةً، في أظهر وجوه إعجازها، فأخضعت البلغاء، وأخرست الفصحاء.

فكيف يهوّن الإسلام من شيءٍ قام عليه أعظم أدلّة صدقه؟!! وهو البلاغة والبيان!!!

بل إن التحدّي بهذه المعجزة البلاغيّة، فيه حثٌّ ـ من طرفٍ ليس بخفي ـ علىٰ الإمعان في تعلّم الأدب، وفيه دَفْعٌ لمن تُحدِّي به لأن يتدّرب علىٰ أسمىٰ المعاني، في أرفع طرائق التعبير، وأرقىٰ أساليب الكلام. لتقوم الحجّة عليه بعد ذلكّ كلّه، بعجزه عن الإتيان بسورةٍ من مثل القرآن الكريم.

وحتى من آمن بالقرآن العظيم، وعلم من حين سماعه أنْ: لا طاقة للبشر بمثله، ولا يدان للعالمين بمعارضته ومناقضته؛ حتى هذا المؤمن به، فالقرآن بنزوله على ذلك القدر المعجز من البيان، يحثّه علىٰ السموّ بأدبه، وعلىٰ الترقّي بألفاظه ومعانيه وتراكيبه، إلىٰ أعلىٰ درجات الكمال البشريّ. إذ سنّة القرآن ـ في كل شيء ـ يجب أن تُتّبع، وطريقته ـ علىٰ أي وجه ـ من الحق أن تسلك، ألم يقل الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾[1] (سورة الإسراء: الآية ٩).

ومن سنّة القرآن: بلاغته المعجزة، ومن طريقته: بيانه الدال علىٰ صدقه.

ولذلك فقد كان الرسول ﷺ، الذي هو أتبعُ الناس لسنّة القرآن، وأسلكُ الخلق لمنهجه، والذي كان خلقه القرآن؛ كان ﷺ أفصحَ من نطق بالضاد[2]، وأبلغ العرب.

أمَا وقد بلغ بنا الحديثُ رسولَ الله ﷺ، فقد كان ﷺ بحياته كلّها

---

(١) انظر الفصل البديع الذي كتبه العلامة محمد الأمين الشنقيطي، في تفسيره لهذه الآية، من كتابه الجليل: أضواء البيان (٣/٤٠٩ ـ ٤٥٧).

(٢) هذه العبارة ليست حديثاً نبويّاً، كما يظنّه الناس، لٰكنها تذكر معناً صحيحاً ثابتاً.

حاثّاً علىٰ الأدب، سانّاً لأمته السمو بالكلمة الصادقة. أو لم تكن أحاديثه ﷺ الدر النثير، والجنىٰ الزاهي، وقطع الرياض النضرة؟! أو لم يكن كلامه ﷺ كلّه السحر الحلال... بل السحر المستحب؟!! وكيف لا يكون كذلك؟!! وبلاغته التي كان عليها ﷺ سنّةٌ فعليّةٌ، نحن مأمورون بالإقتداء به فيها، كغيرها من سننه الفعليّة الأخرىٰ، والقوليّة والإقراريّة.

وكما أوتي النبي ﷺ جوامع الكلم والحجة البالغة، فقد أوتي إبراهيم عليه السلام الحُجّة على قومه ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ﴾ (سورة الأنعام: الآية ٨٣)، وأوتي داود عليه السلام فَصْل الخطاب ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ ﴾ (سورة ص: الآية ٢٠).

فهذه سنّة النبيين ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ (سورة الأنعام: الآية ٩٠).

وإذا عُدْنا للنبي ﷺ، وأردنا أن نعرفه مع الشعر:

فأمّا سماعه ﷺ للشعر، وإنشاده في مجلسه، بل ومسجده ﷺ، وإقراره له، بل وتبسمه، فظاهر لا يخفىٰ.

وأمّا أنه كان يستنشد الشعر، ويستحسنه، ويستزيد منه، فثابت لا يُدفع.

وأمّا أنه كان له ﷺ شعراء وخطباء، ينافحون عن الدين، وينافرون الوفود، فمعلوم لا يُجهل.

وأمّا أنه كان يُحَدىٰ بالشعر بين يديه ﷺ في الأسفار والمغازي، ويُترنّم به في الأعراس والأعياد، وهو ﷺ يسمع، فما لا ينكره إلا جاهل جافي.

وأمّا أنه كان يحث علىٰ الشعر، وعلىٰ مناقضة المشركين به، وأنه كان يثني على الكلمة الشعريّة الصادقة، والقصيدة الجهاديّة، وتقديمها ـ

أحياناً ـ علىٰ وقع النبال وقرع السيوف؛ فلا نتعنّىٰ لإثباته بعد اشتهاره.

وأمّا حقنه الدم بالشعر، وردّه الغنائم والسبايا به، وإسلام القبيلة بأسرها للقصيدة التي قيلت بين يديه ﷺ، فذلك كله مرويّ، منه الصحيح والحسن، يعلمه من لا يضّره جهلُ غيره.

مع ذلك جميعه، ومع أنّ أهل الحديث وطلبة العلوم الشرعيّة أعلم الناس بذلك، وبما فوق ذلك: إلا أن فيهم من يقلّل من شأن الأدب، ويستخفّ بالشعر وبأهله وعلمائه!! بل وُجد في هؤلاء الذين يسرّني أن أنسب إليهم، من ينفّر من الأدب، ويستحقر أهله ويذمّهم به، ويستضيع الوقت في حفظه وتعلّمه وتعليمه!!!

ومن جهل شيئاً عاداه!!

ويكفيه من معاداته للأدب، وللذوق الذي في نفوس أهل الأدب، أن فاته من زيادة الإيمان وطمأنينة اليقين، ما لا يدركه.. ولن يدركه بجهله هذا!!!

ألا تعلـم أنّ من أوتي الذوق الأدبي الراقي، والحسَّ البلاغيّ المرهف، من الأدباء والشعراء، هُم أكثر الناس إيماناً بإعجاز القرآن، وتصديقاً ببلاغته التي تدل علىٰ أنه من عند رب العالمين.

فهل تعرف أحداً سوىٰ الأدباء والشعراء يعرف لسورة الإخلاص ـ مثلاً ـ قدرها البلاغيّ المعجز، معرفةَ إحساسٍ مُخضع؟!

وهل تعلم غيرهم يدرك ـ تمام الإدراك ـ لم عجز العرب عن الإتيان بمثل سورة الكوثر؟!

هذا بابٌ من الإيمان عظيم، حُرِمَه غير الأدباء، وأوتيه الأدباء: أن يكون إعجاز القرآن، ودلالته علىٰ صدق الرسول ﷺ، مما يدركونه هم ـ دون غيرهم ـ إدراك اللامس الذائق الشام، الموقن به ضرورة، لا كمن

سواهم، ممن يُسلّم بذلك تسليم الطائع، لا إيمان الخاضع لإعجازه، فَيُخْشىٰ علىٰ تسليمه من الوسواس.

ولا أشك أن هذا النقص في فئامٍ من طلبة العلوم الشرعيّة، وأنّ هذا العيب الذي في بعضهم، أنّه أحد أسباب نقص الإيمان، الذي من مظاهره تخلُّف العمل عن العلم.

ولا أشك أن البراءة من هذا العيب، في جيل الصحابة رضوان الله عليهم، أنّه أحد أسباب كمالهم البشريّ، الذي بلغوه برقيّهم الإيماني. إذ هُمْ رضي الله عنهم الذين خضعوا لبلاغة القرآن، وهجروا أديانهم وحياتهم الجاهليّة، وانخلعوا من كل ماضيهم، متبرّئين من الآباء والأجداد؛ كل ذلك ـ وهم العرب العَرْباء ـ لما كانوا عليه من الحسّ الأدبي والذوق البلاغيّ، فأقرّوا بدلالة إعجاز القرآن، علىٰ أنه من عند الله الرحمن.

ويبدو أنّ هذا الداء داءٌ قديم، جعل الإمام العَلَم، الرأسَ في كل خير: محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه؛ جعله يتخفّىٰ بأدبه وشعره ومحفوظه منه، عن أهل الحديث في زمانه!!!

ففي (مناقب الشافعي) للبيهقي، يقول مصعب بن عبد الله الزبيري: «قرأ عليّ محمد بن إدريس الشافعي أشعار هذيل حفظاً، ثم قال لي: لا تُخبر بهذا أهل الحديث، فإنّهم لا يحتملون هذا»[1].

ومحاولةً مني في مقاومة هذا الداء، أحببت إخراج هذا الأثر التراثيّ النفيس، للإمام اللغوي الحافظ أبي اليمن الكندي رحمه الله، الذي خصّه بخبر وفود النابغة الجعدي رضي الله عنه علىٰ النبي ﷺ، وإنشاده النبيَّ ﷺ قصيدته الرائيّة.

---

(١) مناقب الشافعي للبيهقي (٢/٤٦).

وليس هذا الخبر إلا خبراً واحداً من أخبار متكاثرة، تُثبت آحادُها، وبمجموعها، سماع النبيّ ﷺ للشعر، وتذوّقه له، واستحسانه.

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (سورة الأحزاب: الآية ٢١).

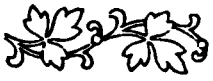

هذا الكتاب

نسخة الكتاب ووصفها:

للكتاب نسخةٌ فريدةٌ فيما أعلم، هي من محفوظات المكتبة الظاهريّة بدمشق، رقم (١٣٢/مجموع)، من الورقة (٦٥/ب) إلىٰ (٦٩/أ). فعدد صفحاتها ثمان صفحات، وفي كل صفحة نحو تسعة عشر سطراً، وفي كل سطر نحو عشر كلمات.

وخطها نسخيٌّ واضح، ليس كثير الخطأ، منقوطٌ في الغالب، مضبوطٌ أحياناً.

وليس للنسخة عنوان ـ وسيأتي الكلام عن عنوانها مفصّلاً ـ في صفحتها الأولىٰ، وكل ما جاء في هذه الصفحة، بعد ختم المكتبة الظاهريّة، عبارتان: الأولىٰ هي، «إجازة ليوسف بن حسن بن عبد الهادي»، والثانية هي: «وقف علي بن مسعود الموصلي[1] مقرّه بالضيائيّة».

وفي الصفحة الثانية، التي يبدأ فيها الكتاب، يوجد بياضٌ في أوّلها، بين البسملة في أعلىٰ الصفحة والسطر الأول فيها.

وقد عرفت الساقط في هذا البياض، ودلّلتُ عليه، في بداية التحقيق[2].

---

(١) ستأتي ترجمته، عند ذكر سماعات المخطوطة (ص ٥٠).

(٢) انظر (ص ٣٠ ـ ٣١).

أمّا ناسخ النسخة: فهو محمد بن عرب شاه بن أبي بكر الهمداني الدمشقي، ولد سنة (٦٠٧ هـ)، وتوفي سنة (٦٧٧ هـ).

قال عنه الذهبي في (العبر): «كان ثقةً صحيح النقل»[١].

وقال عنه أيضاً في (معجم الشيوخ): «كتب الكثير»[٢].

وعرفت أنه هو ناسخ الكتاب، لأنّ السماع الثاني في آخر المخطوطة، بنفس خّط النسخة كلّها، وقلم هذا السماع هو قلم حواشيها خاصّةً. وقد صرّح كاتب السماع الثاني، كما يأتي، بأنه محمد بن عربشاه[٣].

وأمّا تاريخ النسخ: فلم يذكره الناسخ. لٰكن لا بُدّ أن يكون نسخها قبل سنة (٦٧٧ هـ)، سنة وفاة الناسخ.

بل لا بُدّ أن يكون نسخها قبل سنة (٦٧٠ هـ) أو فيها، لأن مالك المخطوطة بعد محمد بن عرب شاه، هو علي بن مسعود الموصلي، الذي أوقفها علىٰ الضيائية، كما تقدّم ذكره.

وقد ذكر علي بن مسعود الموصلي هذا، في السماع الثالث الذي في آخر المخطوطة، أنه قرأ النسخة علىٰ شيخه سنة (٦٧٠ هـ). فلا بد أن يكون علي بن مسعود قد تملّك النسخة قبل قراءتها علىٰ شيخه، ولذلك قلت: إنها إنما نسخت قطعاً قبل سنة (٦٧٠ هـ) أو فيها.

ويبدو أنّ النسخة كتبت عن الأصل الذي نُقل منه السماع الأول، ثم عارضها الناسخ علىٰ أصل آخر، هو الأصل الذي نقل منه السماع الثاني.

وقد صرّح الناسخ بالمقابلة في آخر النسخة، فقال في الصفحة الأخيرة: «بلغ معارضةً بالأصل المنقول منه حسب الإمكان». ويدل علىٰ

---

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي (٣/ ٣٣٧).

(٢) معجم الشيوخ للذهبي (٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ رقم ٧٨٨).

(٣) انظر (ص ٢٧، ٥٠).

هذه المعارضة أيضاً إصلاحات وألحاق وشروح علىٰ حواشي النسخة، كما تجده منبّهاً عليه في التحقيق.

وفي آخر النسخة ثلاثة سماعات، تزيد من قيمة النسخة، وتقوّي اليقين بصحتها.

وهي مرويّةٌ من واقفها: علي بن مسعود الموصلي، إلىٰ أبي اليمن الكندي المصنّف، بواسطةِ شيخٍ واحدٍ ثقةٍ بينهما، فإسنادها متصلٌ صحيح، إلىٰ مصنّفها.

صحّة نسبة الكتاب إلىٰ المصنّف:

يثبت صحّة نسبة الكتاب إلىٰ أبي اليمن الكندي، أربعة أمور:

١ ــ تصريح السماع الثاني بنسبة الكتاب إليه.

٢ ــ انتهاء أسانيد السماعات إليه.

٣ ــ الابتداء باسمه، وتاريخ القراءة عليه في أثناء النسخة، والتصريح بأنّ هذا هو صورة أصل السماع[1].

٤ ــ امتلاء حواشي النسخة بالشروح والتعليقات، من أوّل صفحةٍ منها إلىٰ آخرها، مصرّحاً بنسبتها إلىٰ أبي اليمن الكندي في الغالب.

عنوان هذا الجزء:

لم يُكتب عنوانُ هذا الجزء في شيءٍ من صفحاته، سوىٰ ما جاء في السماعات، مما لا يعدو تعبيراً عن مضمون الجزء، مثل: «الأبيات وما فيها من الحديث» و «شعر النابغة وغيره».

ولا وجدت أحداً سمّىٰ هذا الجزء للكندي، بعد البحث في

(١) انظر (ص ٢٦، ٣٧).

ترجماته، وما تيسرت لي معرفته من كتب فهارس الكتب والبرامج والأثبات وغيرها.

وكان لزاماً عليَّ عند إخراج هذا الجزء من تسميته، للدلالة علىٰ مضمونه. مع إعلان أنّ هذه التسمية من قبل نفسي، وليست من وضع المصنّف.

وها أنا أعلن ذلك:

فاخترت هذا الاسم: (الجزء فيه: خبر شعر ووفادة النابغة الجعدي علىٰ النبي ﷺ).

إذ هذا الاسم يشبه تسميات الأجزاء الحديثيّة في تلك الأعصار، ثم هو اسمٌ معبّرٌ عن مضمون الجزء بوضوح، صالحٌ في التعريف به.

منهج التحقيق:

ـ نسخ المخطوطة بدقّة، وعدم إهمال شيءٍ من حواشيها، وتقييدها في حواشي التحقيق.

ـ إصلاح الخطأ الصريح في المخطوطة، مع التنبيه عليه في الحاشية. وتعديل رسم الكلمة، علىٰ ما استقرت عليه قواعد الإملاء.

ـ ترقيم الأحاديث.

ـ الترجمة لرجال الأسانيد، وتخريج الأحاديث، والحكم عليها.

ـ ثم ذيّلت المخطوطة ببقيّة أسانيد الحديث، التي لم ترد في الجزء، وبيّنتُ علّة كل إسناد.

ـ ثم أصدرت حُكماً عامّاً علىٰ الحديث، من خلال الأحكام الجزئية علىٰ أسانيده.

ـ ثم أتبعت ذلك بخبرين للنابغة الجعدي مع الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

ـ ثم الكشافات التفصيليّة.

ـ وقد قدّمت ذلك كله بمقدّمة، ثم وصف النسخة الخطيّة، ثم ترجمة مختصرةٍ لمؤلف الكتاب، ثم ترجمةٍ مختصرة للنابغة الجعدي رضي الله عنه.

والحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه ومن والاه

وكتب

حاتم بن عارف بن ناصر الشريف

في ٢/٤/١٤١٤ هـ

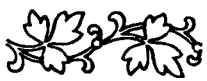

مؤلف الكتاب

اسمه ونسبه وكنيته:

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث ذي رُعين الأصغر[1]، أبو اليمن الكندي.

لقبه: تاج الدين.

مولده: ببغداد سنة (٥٢٠ هـ).

نشأته: حفظ القرآن وله تسع سنوات، وقرأه بالروايات العشر وله عشرة أعوام!!

وقد أسلمه أبوه في صغره إلىٰ سبط الخياط عبد الله بن علي بن محمد أبي محمد المقرىء (ت ٥٤١ هـ)، وهو أحد أفذاذ المقرئين اللغويين. فقرأ أبو اليمن عليه، وحَفِظ منه القراءات.

واعتنىٰ به شيخه أبو محمد سبط الخياط، فأقرأه القرآن عليٰ أبي

---

(١) قال ابن العديم: «هكذا رأيت نسبه في غير موضع: وقد سقط في نسبه ذكر جماعة، فإنه لا يتصور أن يكون بينه وبين حمير بن ذي رعين سبعة لا غير» ـ بغية الطلب في تاريخ حلب (٩/٤٠٠٢).

القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ابن الطبر (ت ٥٣١هـ)، وغيره. وأقرأه اللغة والنحو علىٰ أبي منصور الجواليقي (ت ٥٤٠)، والشريف أبي السعادات ابن الشجري (ت ٥٤٢ هـ)، وغيرهما. وسمع الحديث من أئمة كثيرين، منهم: أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد السلمي قاضي المَرَسْتان (ت ٥٣٥ هـ)، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر: ابن السمرقندي (ت ٥٣٦ هـ)، ويحي بن علي بن محمد بن علي بن الطرّاح (ت ٥٣٦ هـ)، وعبد الوهاب بن المبارك الأنماطي (ت ٥٣٨ هـ)، وأبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الكروخي (ت ٥٤٨ هـ)، وغيرهم كثير.

وهو حنبلي المذهب والمعتقد، لكنّه رحل سنة (٥٤٣ هـ)، إلى هَمَذان، ليأخذ فقه أبي حنيفة، طلباً للدنيا.

وحج مع أبيه سنة (٥٤٤ هـ)، فتوفّي أبوه في الطريق، فرجع أبو اليمن إلىٰ بغداد.

ثم خرج من بغداد إلىٰ الشام سنة (٥٦٣ هـ)، واستوزر هناك، وعَظُم أمره، وأصبح عالماً في زيّ الملوك، مهيباً وقوراً. ربّما أتاه السلطان ماشياً، ولا يُكلَّف المجيء إليه.

وورد أيضاً مصر، وجالس علماءها.

وطال عمره، وتفرّد بالأسانيد العالية، في القراءات والحديث، مع الصلاح والصدق.

إلىٰ أن توّفي سنة (٦١٣ هـ). عن ثلاثٍ وتسعين سنة.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن نقطة في (التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد): «كان مكرماً للغرباء: حسن الأخلاق، فيه مزاح. وكان من أبناء الدنيا المُشتغلين

بها، وبإيثار مجالسة أهلها. وكان ثقة في الحديث والقراءات، صحيح السماع، سامحه الله».

وقال ابن النجّار في (التاريخ المجدّد لمدينة السلام): «ما رأيت شيخاً أكمل منه فضلاً، ولا أتمّ منه عقلاً ونبلاً، وثقة وصدقاً، وتحقيقاً وتثبيتاً، ورزانة، مع دماثة أخلاقه، ولطف عشرته، وكرم تواضعه، وطيب مجالسته، وحُسْن نشواره، وكان مهيباً وقوراً، أشبه بالوزراء من العلماء لجلالته وعلو منزلته عند الملوك والأعيان وسائر الناس. وكان أعلم أهل زمانه بالنحو، وأظنّه كان يحفظ كتاب سيبويه.. وكان مليح الصورة، ظريفاً، إذا تكلّم ازداد حلاوة، وله النظم والنثر المليح، والبلاغة الكاملة».

وقال تلميذه ياقوت الحموي في (معجم الأدباء): «النحوي اللغوي المقرىء الحافظ المحدّث، الجامع لأسباب الفضائل، محطّ الركبان، حسنة الزمان».

وقال تلميذه زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري في (التكملة لوفيات النقلة): «الشيخ الأجل العلاّمة... عُمّر حتى انفرد بأشياء من القراءات والمسموعات وإقراء القرآن الكريم.. وكان أحد البارعين في علم الأدب، وانتهىٰ التقدّم فيه إليه، وانتفع به جماعة».

وقال تلميذه موفق الدين ابن قدامة: «كان الكندي إماماً في القراءة والعربيّة، وانتهىٰ إليه علو الإسناد، وانتقل إلىٰ مذهبه لأجل الدنيا، إلا أنه كان علىٰ السنّة، وَصَّىٰ إليّ بالصلاة عليه، والوقوف علىٰ دفنه، ففعلت».

وقال أبو شامة في (ذيل الروضتين): «أوحد العصر، وفريد الدهر، روايةً ودراية بأنواع الأدب وجمع أصول الكتب ـ ومتعه الله بطول العمر، وعلو المنزلة عند الملوك والأمراء والقضاة والأعيان... وأخبرني صاحبنا جمال الدين أحمد بن عبد الله بن شعيب ـ وكان أحد من قرأ علىٰ الشيخ

تاج الدين ـ: أنه كان مع علو منزلته وجلالته متواضعاً مع طلبته، يخاطب كُلاً منهم بقوله: يا سيدنا».

وقال الذهبي في (تاريخ الإسلام): «كان صحيح السماع، ثقة في النقل، ظريفاً، حسن العشرة، طيب المزاح، مليح النظم».

وهكذا أطبقت كلمة من ذكروه علىٰ عظيم الثناء ووصفه بجميل الصفات، مع علو قدره في العلم، وثقته وصلاحه.

وتفرّد القفطيُّ في (إنباه الرواة) بالتعرّض له، حتى أساء القول فيه في عقيدته!!

يعني القفطي أنّه سُنّيّ العقيدة، ليس أشعريّاً!!!

وقد ردّ عليه الذهبي بقوله في (سير أعلام النبلاء): «ما علمنا إلا خيراً، وكان يحب الله ورسوله وأهل الخير، وشاهدت له فتيا في القرآن تدل علىٰ خير وتقرير جيّد، لٰكنها تُخالف طريقة أبي الحسن، فلعل القفطيّ قصد أنه حنبليّ العَقْد، وهذا شيء قد سَمُجَ القول فيه، فكل من قصد الحق من هذه الأمّة فالله يغفر له، أعاذنا الله من الهوىٰ والنفس».

قلت: وما للقطفيّ مع ابن نقطة وابن النجّار والمنذري وابن قدامة من تلامذته والآخذين عنه، وهُم أئمة العلم والسنّة!!

مصادر ترجمته:

ـ التقييد لابن نقطة (رقم ٣٤١).

ـ بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (٩/ ٤٠٠٢ ـ ١٣ ـ ٤).

ـ معجم الأدباء لياقوت (٣/ ١٣٣٠ ـ ١٣٣٤ رقم ٤ ـ ٥).

ـ التكملة لوفيات النقلة للمنذري (٢/ ٣٨٣ ـ ٣٨٥ رقم ١٤٩٨).

ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي (١٨٥ ـ ١٨٦ رقم ٦٦٨).

ـ ذَيْل الروضتين لابن شامة (٩٥ ـ ٩٩).

ـ إبناه الرواة للقفطي (٢/ ١٠ ـ ١٤).

ـ تاريخ الإسلام للذهبي ـ حوادث ووفيات: ٦١١، ٦٢٠ ـ (١٣٤ ـ ١٤١).

ـ سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٢/ ٣٤ ـ ٤١).

وغيرها، تجدها في حاشية تحقيق التكملة لوفيات النقلة للمنذري، وفي حاشية سير أعلام النبلاء.

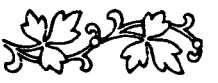

ترجمة النابغة الجعدي رضي الله عنه

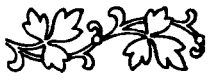

اختلف في اسمه، فقيل: قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة العامري، من بني عامر صعصعة.

وقيل: حبّان بن قيس بن عبد الله بن وَحْوَح بن عدس.

وقيل: ابن عَمرو بن عدس مكان وحوح.

وكنيته أبو ليلىٰ.

له صحبة ووفادة، رضي الله عنه.

وسمّي النابغة لأنه أقام مدة لا يقول الشعر، ثم نبغ فقاله.

وهو أحدُ المعمّرين، قيل إنه عاش مائة وعشرين أو وثمانين، وقيل مائتين، وقيل مائتين وعشرين.

وهو يذكر أنّه من ندماء المنذر بن محرّق، وهو المنذر (الرابع) ابن المنذر (الثالث) بن امرىء القيس اللخمي، ملك الحيرة، ووالد النعمان بن المنذر أبي قابوس، والمنذر هذا كان موته سنة (٣٢ ق هـ)، وحكم قبلها أربع سنين. فإن قدّرنا أن النابغة نادمه وله ثلاثون سنة، فيكون مولده سنة (٦٢ ق هـ).

أمّا وفاة النابغة، فكانت في زمن عبد الله بن الزبير (٦٤ هـ - ٧٣ هـ).

وعلىٰ هذا يكون قد بلغ مائة وعشرين سنة أو مائة وثلاثين أو نحوهما، ولا يبلغ المائة والثمانين فما بعدها.

وهو أحد فحول الشعراء، من أوصف الناس للفرس، لٰكنّه كان مُغلَّباً في الهجاء لا يحسنه.

له ديوان شعر مجموع طبع سنة (١٣٨٤ هـ)، جمع واعتناء عبد العزيز رباح.

مصادر ترجمته:

- طبقات فحول الشعراء لابن سلام (١/ ١٢٢ - ١٣١).
- المعمرين لأبي حاتم السجستاني (٦٤ - ٦٥).
- الشعر والشعراء لابن قتيبة (١/ ٢٨٩ - ٢٩٦).
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (٥/ ١ - ٣٤).
- معجم الشعراء للمزرباني (٣٢١).
- تاريخ الإسلام للذهبي - حوادث ووفيات: ٦١ هـ - إلىٰ ٨٠ هـ (٢٥٨ - ٢٦٠) وفي حاشية تحقيقه مصادر ترجمته.

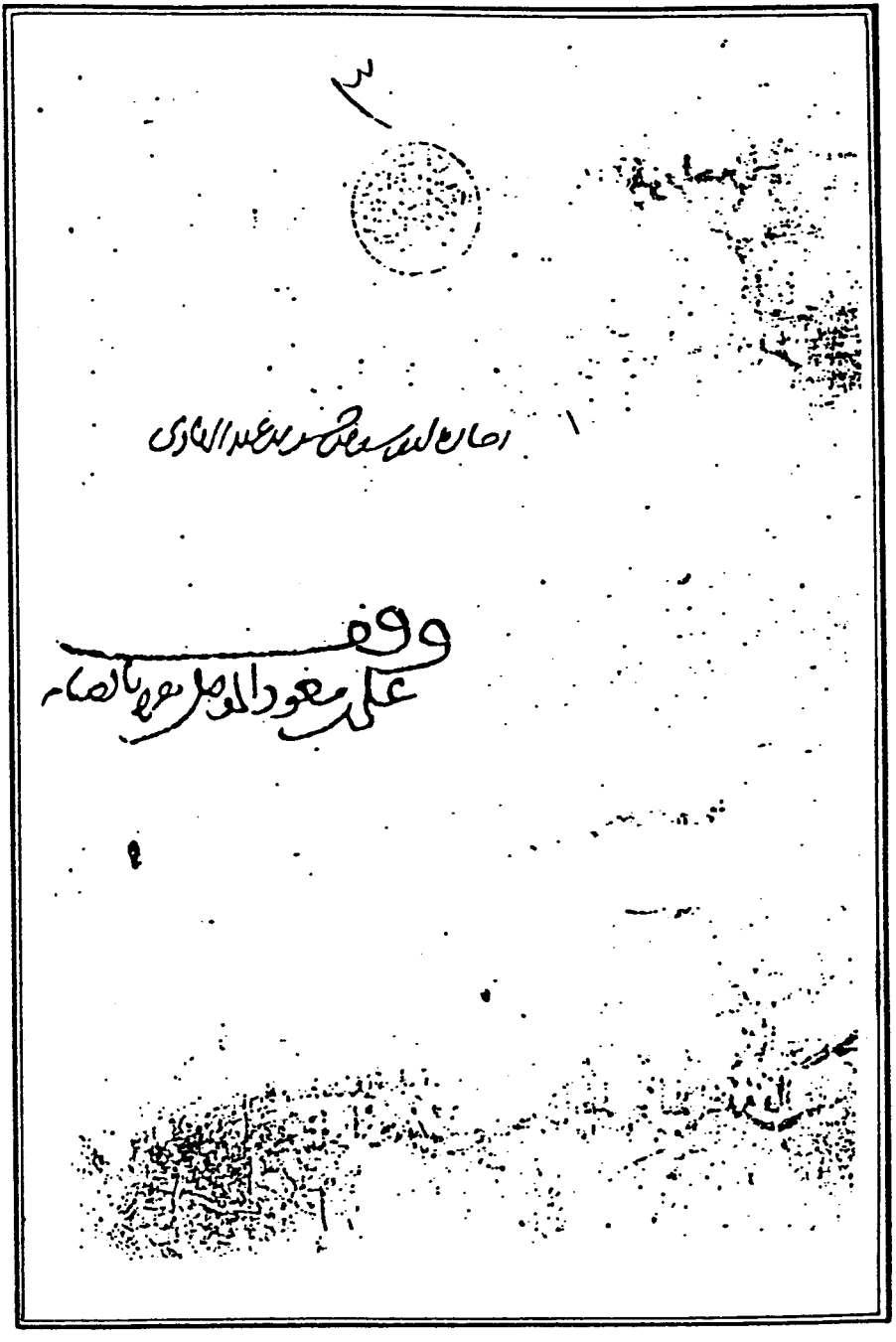

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن النقور اخبرنا عمر بن ابراهيم بن احمد
الكتاني وابو الحسين محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المعروف بابن المنادي
قالا حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا
داود بن رشيد حدثنا علي بن الاشعث قال سمعت النابغة يقول
انشدت النبي صلى الله عليه وسلم

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال اين المظهر يا ابا ليلى قلت الجنة قال اجل ان شاء الله ثم قلت

ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجدت لا يفضض الله فاك

مرتين واخبرنا احمد بن النقور وابو القسم علي بن البسري الشريف
ابو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي الزينبي قالوا اخبرنا ابو طاهر محمد بن
عبد الرحمن هو المخلص واخبرنا عبد الله بن محمد الصريفيني حدثنا ابو طاهر
المخلص املاء واخبرنا النقور حدثنا عيسى بن علي الوزير املاء قالا
حدثنا عبد الله وهو ابن محمد بن عبد العزيز البغوي قال عيسى املاء ثم اتفقا
حدثنا داود بن رشيد حدثنا علي بن الاشعث قال سمعت النابغة

الجزء فيه
خَبَرُ شِعْرِ ووِفادةِ النابغةِ الجَعْدي علىٰ النبيّ ﷺ

تصنيف

الإمام العلامة تاج الدين أبي اليُمْن زيد بن الحسن بن زيد الكندي
(٥٢٠ هـ ـ ٦١٣ هـ)

قرأه وخرّج أحاديثه وذيّل عليه

الشريف حاتم بن عارف العوني

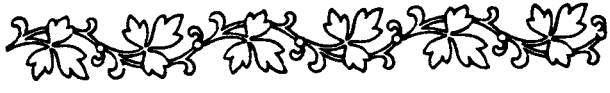

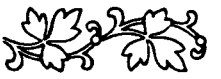

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ [أخبرني الإمام العالم، حجة العرب، تاج الدين، شرف الإسلام، أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، أثابه الله، بقراءتي عليه، سنة خمس وتسعين وخمس مائة، قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي[1] قراءةً عليه][2].

---

(١) أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث الدمشقي المولد، البغدادي الوطن، المعروف بابن السمرقندي. ولد سنة (٤٥٤ هـ)، وتوفي سنة (٥٣٦ هـ).
سمع من أبي الحسن ابن النقّور، وأبي محمد عبد الله بن محمد الصريفيني، وأبي منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب ابن العطار.
وكان يقول لكثرة ملازمته لابن النقّور: «أنا أبو هريرة في ابن النقّور».
وهو أحد الثقات المسندين.
انظر تاريخ دمشق لابن عساكر ـ خط ـ (٢/٨١٩)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، للدمياطي (١٩١ ـ ١٩٣ رقم ٥٥)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/٢٨ ـ ٣١).

(٢) ما بين المعكوفيتن ساقطٌ من المخطوطة، ومكانه بياض ظاهر، بين البسملة وقوله: «أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقّور».
وابن النقّور من شيوخ شيوخ الكندي، فلا بُدّ من تقدير سقط في البياض الذي في بداية النسخة.
وكذلك يتبعه إسنادٌ يبدأ بالصريفيني، ثم إسنادٌ ثالث يبدأ بابن العطّار. وكلاهما مثل ابن النقّور، من شيوخ شيوخ الكندي.
=

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن النّقّور[1]: أخبرنا عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتّاني[2]، وأبو الحسين محمد بن عبد الله بن[3] الحسين بن أخي ميمي الدقاق[4] قالا: حدثنا عبد الله بن

= وبعد نهاية الإسناد الثالث، الذي بدأ بابن العطار، وذلك في الربع الأول من الصفحة الرابعة من المخطوطة، جاء في آخره الصيغة التي ذكرتها هنا بين المعكوفتين، وكُتب في الحاشية: «صورة أصل السماع، ما قرب سنده».
فأصل السماع هو العبارة التي أثبتّها لك هنا بين المعكوفتين.
ويؤكّد ذلك، مع وضوحه بعد تلك العبارة التي في الحاشية، أنّ ابن السمرقندي منصوص علىٰ سماعه من ابن النقّور والصريفيني وابن العطار، كما سبق في ترجمته.
وهؤلاء الأئمة الثلاثة هم الشيوخ الذين بدئت بهم أسانيد المخطوطة، قبل ذلك السماع، الذي نُصّ في حاشيته، أنّه هو أصل السماع.

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقّور، أبو الحسين البغدادي، البزّاز. ولد سنة (٣٨١ هـ)، وتوفي سنة (٤٧٠ هـ).
وُصف بأنه: مسند العراق، ثقة.
انظر تاريخ بغداد (٤/ ٣٨١ ـ ٣٨٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٧٢ ـ ٣٧٤).

(٢) عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، أبو حفص البغدادي، الكتاني. ولد سنة (٣٠٠ هـ)، وتوفي سنة (٣٩٠ هـ). وهو أحد الثقات المسندين.
انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٨٢ ـ ٤٨٤).

(٣) في الأصل: «وأبو الحسين محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الحسين..)، وضُرب علىٰ (محمد بن عبد العزيز). وهي إقحام، فأحسن الناسخ حين ضرب عليه.

(٤) محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون، أبو الحسين البغدادي، الدقاق، يعرف بابن أخي ميمي، توفي سنة (٣٩٠ هـ)، وكان من أبناء التسعين. وهو أحد الثقات المسندين.
انظر سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٦٤ ـ ٥٦٥).

محمد بن عبد العزيز البغوي[1]: حدثنا داود بن رُشَيْد[2]، حدثنا يعلى بن الأشدق[3]، قال: سمعت النابغة يقول:

أنشدت النبي ﷺ:

بلغنا السماءَ مجدُنا[4] وجدودُنا وإنا لنرجو فوق ذلك مَظْهَرا

فقال: أين المظهر، يا أبا ليلى؟!! قلت: الجنة، قال: أجل، إن شاء الله. ثم قلت:

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بَوَادِرُ تحمي صَفْوَهُ أن يُكَدَّرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليمٌ إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال النبي ﷺ: أجدتَ، لا يَفْضُض الله فاك.. مرتين[5].

---

(١) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزُبان، أبو القاسم البغوي، البغدادي. ولد سنة (٢١٤ هـ)، وتوفي سنة (٣١٧ هـ). وهو الحافظ الكبير، الإمام العلامة الحجّة النقّاد، مسند عصره، صاحب التصانيف الكثيرة، تُكلِّم فيه بلا حجّة، فدافع عنه المنصفون.

انظر سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٤٠ ـ ٤٥٧).

(٢) داود بن رُشيد الهاشمي مولاهم، الخوارزمي، نزيل بغداد، (ت ٢٣٩ هـ).

قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب) (رقم ١٧٨٤): «ثقة».

(٣) يعلىٰ بن الأشدق العُقَيلي، أبو الهيثم الجزري الحراني.

أعرابيٌ ليس من أهل الحديث، ولا يشبههم، بل هو كذّاب مُبطل.

انظر التاريخ الأوسط للبخاري ـ المطبوع باسم التاريخ الصغير ـ (٢/ ١٦٥)، والجرح والتعديل (٩/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤)، والكامل لابن عدي (٧/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨)، ولسان الميزان (٦/ ٣١٢ ـ ٣١٣).

(٤) جاء في حاشية المخطوطة العبارة التالية: «قال شيخنا تاج الدين الكندي: يُروى (مجدُنا) بضم الدال وفتحها، والضمُّ أولىٰ: بدل من الضمير في: بلغنا».

(٥) إسناده شديد الضعف، لأن راويه يعلىٰ بن الأشدق كذاب، كما سبق. وسيأتي تخريج الحديث.

٢ ــ وأخبرنا أحمد بن النقّور، وأبو القاسم علي بن البُسْري[١]، والشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي الزينبي[٢]، قالوا: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلِّص[٣].

وأخبرنا عبد الله بن محمد الصَّرِيفِيْنِيّ[٤]: حدثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلّص إملاءً.

(ح) وأخبرنا ابن النقّور: حدثنا عيسىٰ بن علي الوزير[٥] إملاءً.

قالا[٦]: حدثنا عبد الله وهو ابن محمد بن عبد العزيز البغوي ـ قال

---

(١) علي بن أحمد بن محمد بن علي البُسْري، أبو القاسم البغدادي، البُنْدار. وُلد سنة (٣٨٦ هـ)، وتوفي سنة (٤٧٤ هـ). وهو أحد العلماء الثقات الجلّة.
انظر سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣).

(٢) محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب الهاشمي العباسي الزينبي، أبو نصر البغدادي، وُلد سنة (٣٨٧ هـ)، وتوفي سنة (٤٧٠ هـ). إمام زاهد ثبت.
انظر سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٤٣ ـ ٤٤٥).

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، أبو طاهر الذهبي، البغدادي، مخلّص الذهب من الغبش. ولد سنة (٣٠٥ هـ)، وتوفي سنة (٣٧٣ هـ)، وكان حافظاً ثقة مُعَمَّراً.
انظر سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٧٨ ـ ٤٨٠).

(٤) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر، أبو محمد الصَّريفيني. ولد سنة (٣٨٤ هـ)، وتوفي سنة (٤٦٩ هـ). وهو ثقة صالح خيّر.
انظر سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٣٠ ـ ٣٣٢).

(٥) عيسىٰ بن علي بن عيسىٰ بن داود بن الجراح، أبو القاسم البغدادي. ولد سنة (٣٠٢ هـ)، وتوفيّ سنة (٣٩١ هـ). كان ثبت السماع، صحيح الكتاب. رُمي بشيءٍ من رأي الفلاسفة، ولم يصح ذلك عنه.
انظر سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٤٩ ـ ٥٥١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣١٨).

(٦) يعني أن أبا طاهر المخلص وعيسىٰ الوزير، كلاهما قال: حدثنا أبو القاسم البغوي.

عيسىٰ: إملاءً، ثم اتفقا ـ: حدثنا داود بن رُشيد: حدثنا يعلى بن الأشدق، قال: سمعت النابغة ـ عن عيسىٰ: الجعدي ـ يقول:

أنشدت النبي ﷺ:

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنا لنرجو فوق ذلك مَظْهرا

فقال: أين المظهر، يا أبا ليلىٰ؟!! ـ وعند عيسىٰ: أبا ليلىٰ، ثم اتفقا ـ قلت: الجنة، قال: أجل، إن شاء الله تعالىٰ.

ثم قلت:

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه أن يُكدَّرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال لي رسول الله ﷺ: أجدت، لا يُفْضض فوك... مرتين.

ـ وعند عيسى الوزير: فقال النبي ﷺ: أجدت لا يُفْضض فوك... مرتين.

ـ وفي رواية الصريفيني، عن المخلص: فقال رسول الله ﷺ: لا يُفضض فوك... مرتين[1].

---

(١) إسناده شديد الضعف، للعلة المذكورة في الإسناد السابق.

تخريج الحديث من هذه الوجوه:

ـ أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٢٩٢)، وابن رُشيد السبتي في ملء العيبة بما جُمع بطول الغيبة (٣/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥)، من طريق أبي الحسين ابن النقور، عن ابن أخي ميمي الدقاق.. بإسناده، كما في الإسناد الأول هنا عند أبي اليمن الكندي.

ـ وأخرجه ابن سيد الناس في مِنَح المِدَح (٢٣٥)، وابن السبكي في طبقات الشافعية(١/ ٢٤٥)، كلاهما من طريق: أبي القاسم البُسْري، وأبي نصر الزينبي، عن أبي طاهر المخلّص.. بإسناده، كما في الإسناد الثاني هنا.

=

. . . . . .

= ـ وأخرجه ابن حجر في الإصابة (٦/٢١٩ ـ ٢٢٠)، من طريق أخرىٰ عن المخلّص.
ـ والحديث أخرجه أبو طاهر المخلّص في فوائده(٥٠/ب).
ـ وقد توبع أبو طاهر المخلّص في الحديث، بروايته عن البغوي، عن داود بن رشيد به.
ـ فأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان (١/٧٣)، وابن السبكي في طبقات الشافعية (١/٢٤٦)، كلاهما من طريق سوىٰ طريق الآخر، عن غير أبي طاهر المخلص، عن البغوي، عن داود بن رشيد.. به.
وقد توبع داود بن رشيد، برواية جماعةٍ سواه للحديث، عن يعلىٰ بن الأشدق.. به.
فرواه أيوب بن محمد الوزان، عن يعلى بن الأشْدق.
أخرجه أبو اليمن الكندي هنا (رقم ٣)، وابن الأثير في أسد الغابة (٥/٢٩٢ ـ ٢٩٣)، وابن رُشَيد السبتي في ملء العيبة (٣/٣٣٥).
ـ ورواه إسماعيل بن عبد الله بن خالد الرقّي السكري، عن يعلىٰ بن الأشدق.
أخرجه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني (٥/٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٢/١٤٩/أ) وفي دلائل النبوّه (رقم ٣٨٥). وفي ذكر أخبار أصبهان (١/٧٣)، والبيهقي في دلائل النبوّة (٦/٢٣٢).
ـ ورواه إسماعيل بن خالد بن سليمان المروزي، عن يعلىٰ بن الأشدق.
أخرجه أبو اليمن الكندي هنا (رقم ٧).
هؤلاء كلّهم، وداود بن رشيد، أربعتهم: عن يعلىٰ بن الأشدق، عن النابغة الجعدي. وصرّح يعلىٰ بالسماع من النابغة، من هذه الوجوه عنه.
بينما قال البزار في مسنده ـ انظر كشف الأستار (رقم ٢١٠٤) ـ : «حدثنا هاشم بن القاسم الحراني: حدثنا يعلى بن الأشدق، قال: سمعت عبد الله بن جراد العقيلي: حدثني النابغة...» ـ فذكره بنحوه.
فهذا يظهر أن يعلىٰ بن الأشدق لم يسمع الحديث من النابغة، وهو الصحيح، فالنابغة قديم الوفاة: لم يدركه يعلىٰ قطعاً!!
وقد توبع يعلىٰ في رواية هذا الحديث عن عبد الله بن جراد، كما سيأتي في الحديث (رقم٤).

٣ ــ وأخبرنا ابن النقّور: حدثنا عيسىٰ بن علي الوزير إملاءً.

وأخبرنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب، المعروف بابن العطار[١]، الوكيل لأميرَيْ المؤمنين: القائم بأمر الله، والمقتدي، صلوات الله عليهما وعلىٰ آبائهما وذريّتهما إلىٰ يوم الدين: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمران بن عروة، المعروف بابن الجُنْدي[٢].

قال عيسى: حدثنا أبو بكر عبد الله.

وقال ابن الجندي: حدثنا عبد الله.

ثم اتفقا، فقالا: ابن سليمان بن الأشعث[٣].

قال ابن الجندي: املاءً، سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

ثم اتفقا: حدثنا أيوب بن محمد الوزان[٤]: حدثنا يعلىٰ بن الأشدق ـ

---

(١) عبد الباقي بن محمد بن غالب البغدادي، أبو منصور الأَزَجيّ، ابن العطّار. ولد سنة (٣٨٤ هـ)، وتوفي سنة (٤٧١ هـ). كان ثقة حسن السيرة.
انظر سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٠٠ ـ ٤٠١).

(٢) أحمد بن محمد بن عمران بن موسىٰ بن عروة الجندي، أبو الحسن النهشلي البغدادي. ولد سنة (٣٠٦ هـ)، وتوفي سنة (٣٩٦).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٧ ـ ٧٨): «كان يضعف في روايته، ويُطعن علىٰ مذهبه».
واتهمه ابن الجوزي بالوضع، كما في الموضوعات له (١/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩).
وانظر لسان الميزان (١/ ٢٨٨).

(٣) عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، أبو بكر ابن أبي داود. ولد سنة (٢٣٠ هـ). وتوفي سنة (٣١٦هـ). حافظ ثقة، تُكلِّم فيه، وممن تكلّم فيه أبوه، وما ظهر منه إلا العلم والصدق والإمامة، علىٰ عيوب فيه، غفر الله له.
انظر سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٢١ ـ ٢٣٧).

(٤) أيوب بن محمد بن زياد الوزّان، أبو محمد الرقّي، مولىٰ ابن عباس، (ت ٢٤٧هـ).
قال عنه الحافظ (رقم ٦٢٢): «ثقة».

قال عيسىٰ: العقيلي، ثم اتفقا ـ قال: سمعت النابغة الجعدي، يقول:

أنشدت النبي ﷺ:

بلغنا السماء مجدَنا وثراءَنا[1] وإنّا لنرجو فوق ذلك مظهراً

قال عيسى: فقال النبي ﷺ: إلىٰ أين يا أبا ليلى؟!! فقلت: إلىٰ الجنّة إن شاء الله.

وقال ابن الجندي: فقال: إلى أين يا أبا ليلى؟!! فقلت: إلى الجنة إن شاء الله.

ثم اتفقا:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه أن يُكدَّرا

ولا خير في أمرٍ إذا لم يكن له حليمٌ إذا ما أورد الأمر أصدرا

قال عيسى: فقال النبي ﷺ: أحسنت، يا أبا ليلىٰ، لا يَفْضض الله فاك. قال: فعاش أكثر[2] من مائة سنّة، وكان من أحسن الناس ثغراً.

وقال ابن الجندي: فقال لي: أحسنت، لا يفضض الله فاك، قال: فبلغ مائة سنة، وكان من أحسن الناس ثغراً.

آخر الجزء، والحمد لله وحده[3].

---

(١) مكتوبة في الأصل: «وجدودنا»، ووُضع فوقها ضبّة. وكتب بحيالها في الحاشية: «ثراءنا». وهي كذلك في ملء العيبه لابن رشيد (٣/ ٣٣٥)، وهي عنده من طريق ابن النقّور، عن عيسى الوزير، عن ابن أبي داود.. به.

(٢) مكتوبة في الأصل: «فبلغ مائة سنة»، ووضع فوق (فبلغ) ضبّة، ثم كتب في الحاشية: «فعاش أكثر من»، وكتب فوقها: «صح».

(٣) في حاشية المخطوطة، سطرٌ معترض (عمودي)، ينتظم خمسة أسطر فيها: من قوله: «ولا خير في حلم..»، إلىٰ قوله: «آخر الجزء. والحمد لله وحده». جاء في هذا السطر العبارة التالية: «صورة أصل السماع ما قرب سنده».

٤ ــ قال: أخبرني الإمام العالم، حجة العرب، تاج الدين، شرف الإسلام، أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، أثابه الله، بقراءتي عليه، في شهر[١] سنة خمس وتسعين وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي قراءةً عليه: أخبرنا الشيخ أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن رُزْمة[٢]: أخبرنا أبو الحسين علي، هو ابن محمد بن عبد الله بن بشران المعدَّل[٣]: أخبرنا أبو الحسين أحمد، هو ابن محمد بن جعفر الجوزي[٤]:

حدثنا أبو بكر عبد الله، وهو ابن أبي الدنيا[٥]، قال: حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي[٦]: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الكوفي[٧]:

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) عبد الكريم بن الحسن بن علي بن رزمة الخباز، أبو طاهر البغدادي، ولد سنة (٣٩١ هـ)، وتوفي سنة (٤٦٩ هـ)، وثقة ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٣١٠).

(٣) علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي البغدادي، ولد سنة (٣٢٨ هـ)، وتوفيّ سنة (٤١٥ هـ). كان ثقة، تامّ المروءة، ظاهر الديانة.
انظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣١١ ـ ٣١٣).

(٤) أحمد بن محمد بن جعفر بن حمّوية، أبو الحسين الجوزي البغدادي، توفي سنة (٣٤١ هـ). وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨).
وكانت قد تحرفت نسبته في المخطوطة من (الجوزي) إلىٰ (الجزري).

(٥) هو عبد الله بن عبيد بن سفيان، ابن أبي الدنيا، الحافظ الكبير، (ت ٢٨١ هـ)، صاحب التصانيف الكثيرة في كل علم.

(٦) محمد بن يحي أبي حاتم بن عبد الكريم بن نافع الأزدي البصري، نزيل بغداد، (ت ٢٥٢ هـ).
قال عنه الحافظ في التقريب (رقم ٦٣٨٩): «ثقة».

(٧) لعله: عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، (ت ١٩٥ هـ).
قال عنه الحافظ في التقريب (رقم ٣٩٩٩): «لا بأس به، وكان يدلس، قاله أحمد».

=

حدثنا عبد الله بن محمد بن حبيب[1]، عن مهاجر بن سليم[2]، عن عبد الله بن جراد[3]، قال: سمعت نابغة بني جعدة يقول:

= وقال أبو حاتم الرازي، كما في الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٢): «صدوق إذا حدث عن الثقات ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة، فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين».

(١) تحرّف في المخطوطة إلى: «عبد الله بن محمد بن جندب». والتصويب من غريب الحديث للخطابي، ومن دلائل النبوّة للبيهقي ومن غيرهما، كما سيأتي العزو إليهما في التخريج.
وزاد عند الخطابي في نسبته أنه: «الكعبي».
وفي ثقات تبع التبع لابن حبان (٨/ ٣٦٩)، ترجمةٌ لـ: عبد الله بن محمد بن عَمرو بن حبيب، من بني كعب بن جندل بن عامر بن مالك بن تميم بن الدول بن جيل ابن عدي بن عبد مناه.
ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: «يخطيء».
وانظر لسان الميزان (٣/ ٣٤١).

(٢) تحرفت في المخطوطة إلىٰ (بن سليمان)، والتصويب من غريب الحديث للخطابي، ومن دلائل النبوة للبيهقي، كما سيأتي العزو إليهما في التخريج.
وكذا جاء اسمه علىٰ الصواب: (مهاجر بن سليم)، في الإصابة للحافظ ابن حجر (٦/ ٢٢٠). ومثله في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٣/ ١٣٢٤). ولم أجد له ترجمة!

(٣) عبد الله بن جراد العقيلي: اختلف في صحبته:
فأثبت الإمام البخاري لعبد الله بن جراد الصحبة، لٰكنه فرّق بينه وبين عبد الله بن جراد الذي روىٰ عنه يعلىٰ بن الأشدق.
انظر التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٣٥)، والإصابة لابن حجر (٤/ ٤٨).
ولم يفرّق بينهما أبو حاتم الرازي، وابنه، وعامّة من ذكروا عبد الله بن جراد. لٰكنهم شككوا في صحبته، بل منهم من جزم بنفيها.
انظر الجرح والتعديل (٥/ ٢١)، والثقات لابن حبان (٣/ ٢٤٤)، والكامل لابن عدي (٧/ ٢٢٨)، والاستيعاب لابن عبد البر (رقم ١٤٨٧)، وأسد الغابة (٣/ ١٩٧ رقم ٢٨٥٩)، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي (١/ ٣٠٢ رقم ٣١٩٤)، والإصابة (٤/ ٤٧ ـ ٤٨).

أنشدت رسول الله ﷺ:

علـونـا العبـاد عفّـةً وتكـرُّمـاً وإنـا لنـرجـو فـوق ذلـك مظهـرا

قال: فغضب رسول الله ﷺ، وقال: أين المظهر، يا أبا ليلىٰ؟!! قلت: الجنة، إن شاء الله، قال: أجل. ثم قال: أنشدْني، فأنشدتُه من قولي:

ولا خير في حِلْمٍ إذا لم تكن له بـوادر تحمـي صفـوة أن يُكـدّرا
ولا خير في جهلٍ إذا لم يكن له حليـم إذا مـا أورد الأمـر أصـدرا

فقال رسول الله ﷺ: أحسنت، لا يفضض اللهُ فاك.

= وعبدالله بن جراد راوي هذا الحديث هو الذي روىٰ عنه يعلىٰ بن الأشدق، كما سبق نقلناه عن مسند البزار، (حاشية ص ٣٥).

فعبد الله بن جراد هذا، ليس بصحابي حتى عند البخاري.

وذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤٨/٤) عبارةً توهم أنّ البخاري قال عن عبد الله بن جراد الذي روىٰ عنه يعلى بن الأشدق: «واهٍ، ذاهب الحديث، ولم يثبت حديثه».

وأنا أشك في أنّ البخاري قال ذلك في عبد الله بن جراد، وأحسبه قاله في يعلى بن الأشدق، بل أكاد أجزم بذلك!

فعندما ذكر الذهبي عبد الله بن جراد في الميزان، تعقّبه الحافظ ابن حجر في اللسان (٢٦٦/٣)، بقوله: «وما أدري لم ذكره المؤلف؟! ولم لا أكتفىٰ بذكر يعلىٰ، علىٰ قاعدته: من أنه لا يذكر الصحابة، لأن الضعف إنماجاء في أحاديثهم من قبل الرواة عنهم».

وقال أبو حاتم عن عبد الله بن جراد، كما في الجرح والتعديل (٢١/٥): «لا يُعرف».

وقال ابن عدي في الكامل (٢٨٨/٧) عن يعلى بن الأشدق وعمّه عبد الله بن جراد: «هو وعمّه غير معروفين»، ثم شكك ابن عدي في صحبة عبد الله بن جراد.

قال عبد الله بن جراد: فكأنّ فاه البرد المنهلّ، ما سقطت له سنّ، ولا انقلب له عِرْق[1][2].

٥ ــ حدثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا: حدثني أبو العباس عبد الله العتكي[3]: حدثنا العباس بن الفضل الأزرق[4]: حدثنا أبو عبدالله التميمي[5]: حدثنا الحسن بن عبيدالله[6]، قال: حدثني من سمع النابغة الجعدي يقول:

---

(١) وفي غريب الحديث للخطابي (١/ ١٩٠): «فنظرتُ إليه وكأنّ فاه البَرَدَ المُنهلّ، تَرِفُّ غُروبه». ثم شرح ذلك، فكان معنىٰ قوله: «ترف غروبه»، أي: تبرق وتتلألأ أسنانه.

(٢) إسناده ضعيف، لٰكن ليس فيه كذاب ولا متروك.
وأخرجه الخطابي في غريب الحديث (١/ ١٩٠)، وأبو العباس أحمد بن علي بن الحارث المرهبي في العلم وفضله. انظر الإصابة (٦/ ٢٠)،وتخريج إحياء علوم الدين (٣/ ١٣٢٤): من طريق عبدالله بن محمد بن حبيب الكعبي، عن مهاجر بن سليم.. به.
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٣٣): من طريق عبد الله بن محمد حبيب، عن سعيد بن سليم الباهلي، عن مجاهد ـ كذا ـ بن سليم.. به.
وإن لم يكن ما في كتاب البيهقي إقحاماً، فما أدري ما هو؟!!

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) العباس بن الفضل بن العباس بن يعقوب، أبو عثمان الأزرق.
قال عنه الحافظ في التقريب (رقم ٣١٨٦): «ضعيف، وقد كذّبه ابن معين».
قلت: هو شديد الضعف، لا يعتبر بحديثه. وهذا ما يقتضيه كلام العلماء فيه.
انظر تاريخ بغداد (١٢/ ١٣٤ ـ ١٣٥)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٢٨).

(٥) سُمّي في ثلاثة مصادر أخرجت الحديث بـ: محمد بن عبد الله التميمي.
ولم أستطع الجزم له بترجمة.

(٦) جاء الاسم في المخطوطة: «الحسين بن عبيد الله»، بتصغير الاسمين.
لٰكن جاء في مخطوطة معجم الصحابة لابن قانع، وفي الاستيعاب لابن عبد البر، وفي مطبوع المطالب العالية، وفي الإصابة (٦/ ٢٢٠)، وفي تخريج إحياء علوم الدين (٣/ ١٣٢٤)، جاء عند جميعهم: «الحسن بن عبيد الله»، بتكبير الأول، وتصغير الثاني. =

أتيت رسول الله ﷺ، فأنشدته قولي:

وإنّـا لقـومٌ مـا نعـوّدُ خَيْلَنـا ... إذا مـا التقينـا أن تحيـد وتنفِـرا
وتُنكـر يـوم الـروع ألـوان خيلنـا ... من الطعن حتى تحسب الجون أشقرا[1]
وليـس بمعـروفٍ لنـا أن نـردّهـا ... صحـاحـاً، ولا مستنكـرٍ[2] أن تُعَقَّـرا
بلغنـا السمـاء مجـدنـا وسنـاؤُنـا ... وإنّـا لنبغـي فـوق ذلـك مظهـرا

فقال النبي ﷺ: إلى أين يا أبا ليلى؟!! قلت: إلىٰ الجنة، قال: نعم إن شاء الله.

فلما أنشدته:

ولا خير في حلم إذا لم تكن له ... بـوادرُ تحمـي صفـوة أن يُكـدّرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له ... حليـمٌ إذا مـا أورد الأمـر أصـدرا

فقال النبي ﷺ: لا يفضض الله فاك.

قال: فكان من أحسن الناس ثغراً، وإذا سقطت له ثنيّةٌ نبتت[3].

= وجاء في مخطوطة المطالب العاليه المسندة: «الحسن بن عبد الله»، بتكبير الأسمين.
وزاد في الإصابة لابن حجر (٦/ ٢٢٠) أنه (العنبري).
ولم أعرفه!

(١) كُتب فوق كلمة (أشقرا) في الأصل: (صوابه)، وفي الحاشية كُتب: (أسعرا) وفوقها ضبّة. دلالة إلىٰ صحّة ما في الأصل، وأنه هو الصواب.
أمّا ما في الحاشية، فإشارة إلىٰ روايةٍ خاطئة، أو تصحيف وقع لبعضهم.

(٢) كتب في الحاشية: «قال شيخنا تاج الدين الكندي: يُروىٰ بجر الراء من (مستنكر)، وبضمّها، وهي مسألة سيبويه المعروفة».
انظر كتاب (الكتاب) لسيبويه (١/ ٦٤).

(٣) إسناده شديد الضعف، مسلسل: بكذاب، فمجهولين، فانقطاع.
وأخرجه عبد الباقي بن قانع في معجم الصحابة (١٤٣/ب)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ انظر المطالب العالية المسندة (١٣٢) والمطبوعة رقم (٤٠٦٥)، =

٦ ــ حدثنا ابن أبي الدينا: حدثني إبراهيم بن راشد[١]: حدثنا الرحّال ابن المنذر[٢]: حدثنا أبي، عن أبيه، عن كريز[٣]، عن النابغة، قال:

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدىٰ[٤].

= وابن عبد البر في الاستيعاب (١٥١٦/٤): كلّهم من طريق العباس بن الفضل.. به.

(١) إبراهيم بن راشد بن سليمان أو مهران، أبو إسحاق الأدمي. توفي سنة (٢٦٤ هـ)، عن ثمانين سنة.
قال عنه ابن أبي حاتم: «كتبنا عنه ببغداد، وهو صدوق».
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «كان من جلساء يحي بن معين». وأخرج له ابن حبان في صحيحه.
وقال الخطيب: «ثقة».
بينما ذكر الذهبي في (الميزان) أن ابن عدي اتّهمه!
فقال الحافظ في اللسان: «ولم أر في كامل ابن عدي ترجمته»!!
وكذا أنا، لم أجدها فيه!!!
انظر الجرح والتعديل (٩٩/٢)، والثقات لابن حبان (٨٤/٨) والإحسان (رقم ٣٤٧٦): وتاريخ بغداد (٧٤/٦ ـ ٧٥)، والميزان (٣٠/١)، واللسان (٥٥/١ ـ ٥٦).

(٢) قال ابن حجر في الإصابة (٣٠٠/٥)، «الرحال ـ بمهملتين ـ لا يعرف حاله، ولا حال أبيه، ولا جدّه».

(٣) في المخطوطة: «كريب» بالباء، وهو تصحيف، صوابه كما أثبتّه بالزّاي.
وهو كريز بن سامة ـ من غير ألف ـ العامري، صحابي. لم يعرف إلا من طريق: الرحّال بن المنذر، عن أبيه، عن أبيه، عن كريز.
انظر أسد الغابة (٤٦٧/٤، ٤٧٢)، والإصابة (٣٠٠/٥).

(٤) وقع في المخطوط: «أتيت رسول الله ﷺ إذ جاء بالهدىٰ» وكأنّ الناسخ لم يتنبّه إلىٰ أن هذا صدرُ بيتٍ للنابغة، وعجزه، كما في الديوان (٣٦، ٧٣): ويتلو كتاباً كالمجرّة نيّرا.
وقد جاءت الرواية علىٰ الصواب في المصدر الذي أخرج الحديث، كما يأتي.

فقال لي رسول الله ﷺ: لا يفضض اللهُ فاك[1].

قال أبو بكر ابن أبي الدنيا: والشعر في قصيدة النابغة، وليس في حديث إبراهيم:

تبعت رسول الله إذ جاء الهدىٰ ... ويتلو كتاباً كالمجرّة نَيِّرا
وجاهدت حتى ما أحس ومن معي ... سُهيلاً إذا ما لاح ثُمّتَ غوّرا
وطوّفتُ في الرهبان أعبر[2] دينهم ... وسيّرتُ في الأحياء[3] ما لم يُسيّرا
فأصبح قلبي قد صحا غير أنني ... وكل امرىءٍ لاقٍ من الدهرِ قِنْطِرا[4]
تذكّرتُ شيئاً قد مضىٰ لسبيله ... ومن حاجة المحزون أن يَتذكّرا
نداماي عند المنذر بن مُحَرِّقٍ ... أرىٰ اليوم منهم ظاهر الأرض مُقْفِرا
كهولاً وشباناً كأنّ وجوههم ... دنانير مِمّا شِيفَ[5] في أرض قيصرا
لدا[6] ملكٍ من آل جَفْنَة خاله ... وآباؤه آل امريء القيس أزهرا

---

(١) إسناده ضعيف، للجهالة بحال الرحال بن المنذر وآبائه.
وأخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٢/ ١٠٦٠) (٤/ ١٩٥٧): من طريق الرحّال بن المنذر.. به.

(٢) في المخطوطة: «أعبد» بالدال، وصوابه كما في الديوان (٣٦): بالراء.
والمعنى: أعتبر دينهم وأتدبّره. تاج العروس ـ عبر ـ (١٢/ ٥٠١، ٥٠٣).

(٣) في الديوان (٣٦): «في الأحبار ما لم تُسَيِّرا»، وما في المخطوطة أجود، وكذا ورد في جمهرة أشعار العرب (٢/ ٧٧٤).

(٤) جاء في حاشية المخطوطة: «قاله شيخنا أدام الله تمكينه: هذا من قيل بيت سيبويه:
يحسبه الجاهل ما لم يعلما ... شيخاً علىٰ كرسيّه مُعَمَّما
والقِنْطَر: الداهيَة».

(٥) جاء في حاشِية المخطوط: «قال شيخنا تاج الدين الكندي أدام الله تمكينه: شيف: جُلي، والشوف الجلي، يقال: شُفْت الدينار، إذا جلوته».

(٦) في الديوان (٣٧): «إذا ملك»، وما في المخطوطة أجود، ومثله في جمهرة أشعار العرب (٢/ ٧٧٥).

يـــردّ علينـــا كـــأســـه وشـــواءه ... مَنَاصِفُهُ[1]، والشرعَبِيَّ[2] المُحَبّرا
وراحـاً[3] عـراقيّـاً وريطـاً يمـانيـاً ... ومُعْتبطـاً[4] من مِسْك دارين أذْفرا[5]
أولئـك أخـداني مَضَـوْا لسبيلهـمَ ... وأصبحت أرجو بعدهم أن أُعَمّرا
ومـا عُمُـري إلا كـدعـوة فـارطٍ[6] ... دَعَـا راعيـاً ثـم استمّـر فـأصـدرا

٧ ــ حدثنا ابن أبي الدنيا: حدثنا داود بن رُشَيد، وإسماعيل بن خالد[7]، قالا:

حدثنا يعلى بن الأشدق، قال: سمعت النابغة ـ نابغة بني جعدة ـ وهو يفتخر، قال:

أتيت النبي ﷺ، فأنشدته:

بلغنـا السمـاء مجـدُنـا وثـراؤنـا ... وإنـا لنـرجـو فـوق ذلـك مَظْهـرا

---

(١) جاء في حاشية المخطوط: «قال شيخنا: المناصف جمع: مَنْصَف، وهو والنَّصَفُ: الخدم».
قلت: وفي الديوان (٣٧): «مُناصَفَةً»، وهو رديء. والصواب ما هنا، وما في الجمهرة (٢/ ٧٧٥).
(٢) الشرعبيّ: نوع من البرود، القاموس ـ شرعب ـ (١٢٩).
(٣) جاء في حاشية المخطوط: «قال الإمام تاج الدين: الصحيح: (رحيقاً)، وكذلك هو في ديوانه».
قلت: أما في الديوان المطبوع، فلا!!
(٤) معتبطاً: مناراً. القاموس ـ عبط ـ (٨٧٤).
(٥) الذَّفر: شدّةُ ذكاء الريح. القاموس ـ ذفر ـ (٥٠٧).
(٦) جاء في حاشية المخطوط: «قال تاج الدين: الفارط: متقدّم القوم، ومنه وقوله عليه السلام: أنا فرطكم علىٰ الحوض».
(٧) إسماعيل بن خالد بن سليمان المروزي. قال الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢٧٢): «قدم بغداد، وحدث بها نسخةً عن يعلى بن الأشدق، عن عبد الله بن جراد العقيلي، روىٰ عنه أبو بكر ابن أبي الدنيا».
ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

قال: يا أبا ليلىٰ، إلىٰ أين؟!! قلت: إلىٰ الجنة، يا رسول الله، قال: صدقت.

ولا خير في حلم إذ لم تكن له ... بوادر تحمي صفوه أن يُكدَّرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له ... حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال النبي ﷺ: أجدت، لا يُفْضض فوك[1].

قال أبو بكر ابن أبي الدنيا: وأول هذه القصيدة:

خليليَّ غُضّا[2] ساعةً وتَهَجّرا[3] ... ولوما علىٰ ما أحدث الدهرُ أوذرا
ألم تعلما أنّ انصرافاً بسُرْعةٍ ... لسَيْرٍ أحقُّ اليومَ مِنْ أن يُقَصّرا
وإن تَسَلا[4]، إن الحياةَ قصيرةٌ ... وطِيْرَا لروعات الحوادث أَوْقِرَا
وإن جاء أمرٌ لا تُطيقان دَفْعَه ... فلا تجزعا مما قضىٰ الله واصْبرا
ألم تعلما أنّ الملامةَ نفعُها ... قليلٌ، إذا ما الشيءُ وَلّىٰ فأدْبرا
تهيجُ اللِّحاءَ والندامة[5] ثُمّ ما ... تُقرّبُ شيئاً غير[6] ما كان قُدِّرا
لوى اللهُ علمَ الغيب عمّن سواءه ... ويعلمُ منه ما مضىٰ وتأخّرا
ركبتُ أموراً صعبَها وذَلولها ... وقاسيتُ أيّاماً تُشيبُ الحَزَوَّرا

---

(١) تقدّم الكلام عنه في الإسناد رقم (٢).
(٢) أي غُضّا من سيركما، وخفّفا منه، لأعرّج علىٰ الأطلال والديار الدوارس.
(٣) أي: ثم سيرا في الهاجرة، وهو من زوال الشمس إلىٰ العصر، وهو وقت صلاة الظهر.
(٤) في الديوان (٣٥)) «ولا تسألا».
(٥) في أصل المخطوط: «الملامة»، وكتب في الحاشية: «صوابه: الندامة، وكذا هو في ديوانه».
قلت: أمّا الديوان المطبوع، فلا!
(٦) في المخطوط: «عزّ»، وهو خطأ، وصوابه في الديوان (٣٥).

٨ ــ وبإسناده، وقريء: حدثنا أبو بكر ـ هو ابن أبي الدنيا ـ قال: قال محمد بن الحسين: حدثنا عبيد بن إسحاق الضبي، قال: سمعت مسلمة بن جعفر، يذكر عن الصباح، أو أبي الصباح اليماني، عن وهب بن منبّه، قال: في حكمة لقمان، أنه قال لابنه: يا بُنَي: العلم حسن، وهو مع العمل أحسن. يا بني: الصمت حسن، وهو مع الحكمة أحسن. يا بني: إن اللسان هو باب الجسد، فاحذر أن يخرج من لسانك ما يهلك جسدك، أو يسخط عليك ربك.

٩ ــ وبه: حدثنا أبو بكر ـ وهو ابن أبي الدنيا ـ: أخبرنا أبو عبد الله عبد الواحد بن هارون ـ ذكر أنه مولىٰ لبني أميّة ـ أنه سمع أبا عبد الله الأُنَيْسيّ من الأنصار، ينشده:

تحرّز ما استطعت من السفيه ... بحلمك عنه، إن الفضل فيهِ
فقد يعصي السفيهُ مؤدّبيه ... ويُبْرِمُ باللَّجاجة مُنْصفيه
تلين له فيغلظُ جانباه ... كَعَيْرِ السوء يرمحُ ما لقيه
إذا انبعث السفيه فَهَيِّ حِلْماً ... وصمتاً، واستعدَّ لسدِّ فيه[1]

---

(١) جاء في حاشية المخطوط هنا: «بلغ مقابلة بالأصل المنقول منه حسب الإمكان».

السماعات

السماع الأول:

قرأت جميع هذه الأبيات، وما فيها من الحديث، علىٰ الشيخ الإمام ناصح الدين فرج بن عبد الله القرطبي[1]، بحق سماعه من التاج الكندي رحمه الله.

فسمعها الأجل نجم الدين إبراهيم بن أبي العرب[2] المقدسي. والكاتب: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي[3]، حامداً لله ومصلياً علىٰ رسوله محمد وآله ومسلما.

السماع الثاني:

شاهدت في نسخة فيها قائمتان[4] من شعر النابغة ما مختصره: سمع ما في هذه الورقتين، من شعر النابغة وغيره، علىٰ الشيخ الإمام الأفضل العلامة الصدر الكامل تاج الدين جمال العلماء أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي.

---

(١) فرج بن عبد الله الحبشيّ، الخادم، فتى الشيخ أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي، أبو الغياث، وُلد سنة بضع وسبعين وخمسمائة، وتوفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة، وهو شيخ صالح ثقه خيرّ، معروف السماع من أبي اليمن الكندي.
انظر مشيخة بدر الدين ابن جماعة (رقم ٥٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٩٠ ـ ٢٩١).

(٢) كذا لاح من رسم الكلمة، ولم أجد لصاحب الاسم ترجمة.

(٣) لم أجد له ترجمة أجزم أنها له.

(٤) في الأصل (قائمتين)، وهو خطأ نحوي.

وذكر جماعةً، حتى قال: وفرج بن عبد الله الحبشي مولىٰ الشيخ الإمام أبي جعفر القرطبي، بقراءة إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البوني[1]، ومن خطه نقلت. وذلك بالمسجد الجامع بدمشق، يوم الجمعة، ثاني عشر ذي الحجة، من سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

والحمد لله وحده، وكتب محمد بن عربشاه[2]، مسلماً مصلياً.

السماع الثالث:

قرأت هذه الأوراق الأربعة، علىٰ الشيخ الإمام الصالح المسند زين الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحدّاد[3] ـ أبوه[4] ـ بإجازته من الشيخ تاج الدين الكندي.

فسمع الشيخ أبوالفتح بن داود بن هارون المنبجي، وعزيز الدولة ريحان بن عبد الله الأمجدي.

وصح ذلك، وكُتب في حادي عشريّ ذي القعدة، سنة سبعين وستمائة، بالرباط الناصري، ظاهر دمشق المحروسة.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) تقدّمت ترجمته، وأنه هو ناسخ الكتاب (ص ١٢ ـ ١٣).

(٣) أحمد بن أبي الخير بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة الدمشقي الحنبلي المقرىء الخياط الدلاّل. ولد سنة (٥٨٩ هـ)، وتوفي سنة (٦٧٨ هـ).
وهو شيخ جليل متيقّظ، صدوق خيّر.
انظر معجم شيوخ الذهبي (رقم ٢٣)، المنهل الصافي (١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٧).

(٤) كذا هي واضحةً في السماع، ولعل المقصود: الحدّاد أبوه، لأنّهم نصّوا في ترجمته أنه خيّاط دلال، ولم يذكروا أنه كان حداداً.

كتبه فقير رحمة ربّه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي[1] عفا الله عنه.

حامداً الله علىٰ نعمه، ومصلياً علىٰ محمد وآله وصحبه ومسلماً.

---

(١) علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله أبو الحسن الموصلي ثم الحلبي الحنبلي نزيل دمشق، ولد سنة (٦٣٤ هـ)، وتوفي سنة (٧٠٤ هـ).
قال عنه الذهبي في (معجم شيوخه): «كان فقيراً متعفّفاً، صدوقاً، حسن القراءة، لا يوصف ما قرأ كثرة. وحصّل أصولاً كثيرةً، ونُهبتِ أيام التتار، وما بقي منها أوقفه».
معجم شيوخ الذهبي (رقم ٥٥٩)، وبرنامج الوادي آمتي (١٦٠)، وذيل طبقات الحنابله لابن رجب (٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٢).

[انتهىٰ الجزء، وفرغت من كتابته، والتعليق عليه، ظُهْرَ الأربعاء، الموافق للتاسع والعشرين، من ربيع الأول، سنة أربع عشرة وأربعمائة ألف.
وكتب: حاتم بن عارف بن ناصر بن هزاع بن ناصر بن فوّاز بن عون الشريف العبدلي العوني.
حامداً لله تعالىٰ، ومصلياً علىٰ محمد وآله وصحبه ومسلماً].

بقية أسانيد الحديث التي لم ترد في كتاب أبي اليمن الكندي

١ ــ أخرجه السِّلَفي في (الأربعين البلدانيه)[١]، ومن طريقه الزبيدي في (إتحاف السادة المتقين)[٢]: من طريق زيد بن رفاعة الكاتب، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد، عن أبي حاتم السجستاني، عن الأصمعي، عن أبي عَمرو بن العلاء، عن نصر بن عاصم الليثي، عن أبيه، قال: «سمعت النابغة يقول: . . .» ـ الحديث.

لٰكن زيد بن رِفاعة الكاتب كذاب متهمٌ بالوضع[٣].

فالإسناد شديد الضعف، لا حجه فيه ولا اعتبار.

٢ ــ أخرجه الزبيدي في (إتحاف السادة المتقين)[٤]، مسلسلاً بالشعراء: من طريق الشاعر الماجن عبد السلام بن رغبان (ديك الجن)، عن الشاعر الرافضي الخبيث دعبل بن علي الخزاعي، عن الماجن الكبير

---

(١) انظر الإصابة لابن حجر (٦/ ٢٢٠).

(٢) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٣/ ١٣٢٤ رقم ١٩٩٤).

(٣) تاريخ بغداد (٨/ ٤٥٠ ـ ٤٥١)، ولسان الميزان (٢/ ٥٠٦).

(٤) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٣/ ١٣٢٥ رقم ١٩٩٤).

أبي نواس، عن والبة بن الحباب، عن الكميت بن زيد، عن الفرزدق، عن الطِّرِمّاح بن حكيم، عن النابغة الجعدي.. به.

وهذا إسنادٌ مصنوع كفىٰ بشعرائه رفقة سوء!.

٣ ــ أخرجه أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي في (جمهرة أشعار العرب)[١]، من طريق: ابن داب، عن ابن أبي لهذم العنبري، عن الشعبي.. به مرسلاً.

وعيسىٰ بن يزيد بن بكر بن داب: من مشاهير الوضاعين، حتى قيل:

خذوا عن مالك وعن ابن عونٍ ولا تـرووا أحـاديـث ابـن دابِ[٢]

فهذا إسناد لا اعتبار به.

٤ ــ أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في (كتاب الشعراء)[٣] وفي (ذكر أخبار أصبهان)[٤]، قال: «حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يحي بن خالد التميمي: حدثنا أحمد بن عَمرو الزئبقي: حدثنا زكريا بن يحي بن خلاد المنقرى[٥]: حدثنا الأصمعي: حدثنا هانيء بن عبد الله[٦]، عن أبيه، عن عبد الله بن صفوان، قال: «عاش النابغة مائة وعشرين سنة، وسمع النبي ﷺ شعره فاستحسنه، مات بأصبهان، ودُفن بها».

ــ شيخ أبي نعيم لم أجد له ترجمة.

---

(١) جمهرة أشعار العرب للقرشي (١/ ١٥٢ ـ ١٥٣).
(٢) لسان الميزان (٤/ ٤٠٨ ـ ٤١٠).
(٣) المنتخب من كتاب الشعراء لأبي نعيم (٢١ ـ ٢٢).
(٤) ذكر أخبار أصبهان (١/ ٧٣).
(٥) في كتاب الشعراء كما أثبته، وهو الصواب. وفي أخبار أصبهان: (المقريء).
(٦) في كتاب الشعراء: (بن عبيد الله)، بالتصغير.

ـ وأحمد بن عَمرو بن أحمد أبو الحسين البصري الزئبقي، ترجم له ابن ماكولا في (الإكمال)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً[1].

ـ وزكريا بن يحي بن خلاد، أبو يعلى الساجي البصري، المنقري، نزيل بغداد.

ذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال: «كانِ من جلساء الأصمعي»[2].

وترجم له الخطيب، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً[3].

ـ والأصمعي عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك، أبو سعيد الباهلي البصري، (ت ٢١٦ هـ)، وقد قارب التسعين.

قال عنه الحافظ في (التقريب): «صدوق سنّي»[4].

ـ وبقيه رجال الإسناد لم أميّزهم.

فهذا إسنادٌ ضعيف، للجهالة بحال بعض رواته.

وهذا آخر ما وجدته من أسانيد خبر النابغة الجعدي مع النبي ﷺ.

---

(١) الإكمال (٤/٢٢٨).

(٢) الثقات لابن حبان (٨/٢٥٥).

(٣) تاريخ بغداد (٨/٤٥٩ ـ ٤٦٠).

(٤) التقريب (رقم ٤٢٠٥).

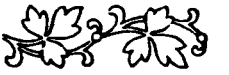

حكم الحديث

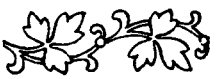

ليس في أسانيد هذا الحديث إسنادٌ ثابت، لٰكن للحديث ثلاثة أسانيد ليس فيها كذاب أو متروك، وهي: الإسناد رقم (٤)، رقم (٦)، والإسناد الأخير مما زدته علىٰ كتاب أبي اليمن الكندي. هذه الأسانيد الثلاثة، وإن كانت لا ترتقي بالحديث إلىٰ درجة الثبوت، إلا أنّها تكفي لإثبات أن للحديث أصلاً.

وبذلك يكون هذا الحديث نافعاً للاستشهاد به، ضمن الأحاديث الكثيرة الدالة علىٰ سماع النبي ﷺ للشعر، وإقراره له، بل واستحسانه له.

فهذا الخبر للنابغة الجعدي، مع تلك الأخبار، يثبت أمراً عامّاً، وحُكماً مجملاً، هو مشروعيّة، بل سُنّيّة قول الشعر ونظمه، واستحباب سماع المباح منه، اقتداءً بالنبي ﷺ، الذي سمعه واستحسنه، واستنشده وحث عليه.

وفي النيّة إتمام هذا المشروع وهو جمع أحاديث الشعر الذي أُنشد بين يدي النبي ﷺ، وتخريجها والحكم عليها.

أقول: (في النيّة)، فمن وجد في نفسه الهمّة لذلك، فليبدأ مستعيناً بالله، ولا تُثبّطه نيّتي هذه: عن عمل بدأ به، أو فكّر فيه.

خبران للنابغة الجعدي مع عثمان بن عفان، وعبدالله بن الزبير رضي الله عنهم

خبره مع عثمان بن عفان رضي الله عنه:

قال محمد بن سلام الجمحي في (طبقات فحول الشعراء): «ذكر مسلمة بن محارب، عن أبيه، قال:

دخل النابغة علىٰ عثمان بن عفان، فقال: أستودعك الله يا أمير المؤمنين، وأقرأُ عليك السلام، قال: لمه؟ قال: أنكرتُ نفسي، فأردت أن أخرج إلىٰ إبلي، فأشرب من ألبانها، وأَشُمّ من شِيْح البادية ـ وذكر بلده ـ فقال: يا أبا ليلىٰ، أما علمت أن التعرُّب بعد الهجرة لا يصلح؟ قال: لا والله ما علمت، وما كنت لأخرج حتى أستأذنك، فأذن له، وضرب له أجلاً، فخرج مِنْ عنده، فدخل علىٰ الحسن بن علي فودّعه ـ فقال له الحسن: أنشدنا من بعض شِعْرك، فأنشده:

الحمد لله لا شريك له ... من لم يَقُلْها فنَفْسَهُ ظلماً

فقال له: يا أبا ليلى، ما كنّا نروي هذه الأبيات إلا لأميّة بن أبي الصلت؟ قال: يا ابن رسول الله، و الله إني لأوّل الناس قالها، وإن السَّروق من سرق أميّةَ شِعْرَهُ»[1].

---

(١) طبقات فحول الشعراء لابن سلام (١/ ١٢٧ ـ ١٢٨ رقم ١٤٨).

ـ مسلمة بن محارب بن زياد الزيادي.

ترجم له البخاري في (التاريخ الكبير)، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً[1].

وذكره ابن حبان في (الثقات)[2].

وهو من شيوخ محمد بن سلام[3]، فقول ابن سلام عنه: «ذكر»، محمولةٌ علىٰ الاتصال، لأنه غير مدلس.

وأبوه محارب: مثله، ترجم له البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً[4]. وذكرا أنه يروي عن معاوية رضي الله عنه، فهو تابعي.

وذكره ابن حبان في (الثقات)[5]، في تابعيهم.

فهذا خبرٌ ما أجوده في الأخبار، قابلٌ للتحسين.

خبره مع عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما:

قال عبد بن الله عروة بن الزبير: «أقحمت السنة نابغة بني جعدة، فدخل علىٰ عبد الله بن الزبير في المسجد الحرام، فأنشده:

حكيتَ لنا الصدّيق لما وليتنا ... وعثمانَ والفاروق، فارتاحَ مُعْدِمُ
وسويت بين الناس في الحقّ فاستووا ... فعاد صباحاً حالك اللون مُظلمُ
أتاك أبو ليلىٰ تجوب به الدجي ... دُجَىٰ الليل جوّابُ الغلاة عَثَمْثَمُ

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٨٧)، والجرح والتعديل (٨/ ٢٦٦).
(٢) الثقات لابن حبان (٧/ ٤٩٠).
(٣) طبقات فحول الشعراء (رقم ٥١٢).
(٤) التاريخ الكبير (٨/ ٢٩)، والجرح والتعديل (٨/ ٤١٧).
(٥) الثقات لابن حبان (٥/ ٤٥٢).

لتجبر منه جانباً ذعذعت به صروف الليالي والزمان المُصَمِّمُ

فقال له ابن الزبير: أمسك عليك أبا ليلى، فإن الشعر أهون وسائلك عندنا، أمّا عِفوةُ أموالنا، فإن بني أسد تشغلها عنك وتيماً، وأمّا صفوته فلآل الزبير. ولكن لك في مال الله حقّان: حقٌّ برؤيتك رسول الله ﷺ، وحقٌّ لِشرْكتك أهلَ الإسلام في فيئهم.

ثم قام فدخل به دارَ النَّعَم، فأعطاه قلائص سبعاً، وجملاً رحيلاً، وأوقر له الركاب بُرّاً وتمراً وثياباً. فجعل النابغة يستعجل، فيأكل الحبَّ صِرْفاً.

فقال ابن الزبير: ويح أبي ليلىٰ! لقد بلغ به الجَهْد. فقال النابغة: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما وليت قريشٌ فعدلت، واستُرْحمت فرحمت، وعاهدت فوفت، ووعدت خيراً فأنجزت، إلا كنت أنا والنبيّون فُرّاطُ القاصفين»، ثم ذكر كلمةً معناها: أنهم تحت النبيين بدرجةٍ في الجنّة.

أخرجه ابن أبي عمر العدني في (مسنده)[1]، وابن أبي خيثمة في (تاريخه)[2]، وثعلب في (مجالسه)[3]، وابن جرير الطبري في (تهذيب الآثار)[4]، والطبراني في (المعجم الكبير)[5]، وأبو الفرج الأصبهاني في (الأغاني)[6]، وأبو نعيم في (ذكر أخبار أصبهان)[7]، وابن عبد البر في

---

(١) المطالب العالية المسندة (٦٤)، والمطبوعة (رقم ٢٠٥٦).

(٢) انظر الإصابة لابن حجر (٦/٢٢١)، ومن طريقه ابن عبد البر، كما يأتي العزو إليه.

(٣) مجالس ثعلب (١/٢٦ ـ ٢٧).

(٤) تهذيب الآثار لابن جرير ـ مسند عمر ـ (رقم ٩٨٩).

(٥) المعجم الكبير للطبراني (١٨/٣٦٤ ـ ٣٦٥).

(٦) الأغاني (٥/٢٨ ـ ٢٩).

(٧) ذكر أخبار أصبهان (١/٧٤).

(الاستيعاب)[1]، وابن حجر في (الإصابة)[2].

كلّهم من طريق هارون بن أبي بكر الزبيري، عن يحيى بن إبراهيم، عن سليمانِ بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه عن عبدالله بن عروة.. به.

وزاد ثعلب في (مجالسه)، فقال: «حدثنا عبد الله بن شبيب: حدثنا يحي بن إبراهيم»[3]. فتابع هارونَ بن أبي بكر عبدُ الله بن شبيب.

لٰكن هذه المتابعة لا ترفع ولا تضع!!

ـ أمّا هارون بن أبي بكر بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أخو المحدّث الأخباري المشهور الزبير بن بكار.

ذكره ابن حبان في (الثقات)[4].

ـ ومتابعُهُ: عبد الله بن شبيب بن خالد العبسي، البصري، أو سعيد: أحد المتروكين[5]. ولذلك ذكرت أنفاً أن متابعته لا وزن لها!.

ـ يحي بن إبراهيم بن عثمان بن داود بن أبي قُتَيْله السلمي، أبو إبراهيم المدني.

قال عنه الحافظ في (التقريب): «صدوق ربما وهم»[6].

---

(١) الاستيعاب (٤/١٥١٨ ـ ١٥١٩).
(٢) الإصابة (٦/٢٢١).
(٣) مجالس ثعلب (١/٢٦).
(٤) الثقات (٩/٢٤٠)، وانظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٢٣).
(٥) الجرح والتعديل (٥/٨٣ ـ ٨٤)، وتاريخ بغداد (٩/٤٧٤ ـ ٤٧٥)، ولسان الميزان (٣/٢٩٩ ـ ٣٠٠).
(٦) التقريب (رقم ٧٤٩٤).

ـ وسليمان بن محمد بن يحي بن عروة بن الزبير.

قال عنه الذهبي في (الميزان): «لا يكاد يُعرف»[1].

وقال عنه الحافظ في (التقريب: «مقبول»[2].

قلت: روىٰ عنه ـ كما في تهذيب الكمال وتهذيبه ـ صدوقان[3]، ووجدت آخرَيْن خيراً منهما يرويان عنه أيضاً، هما: محمد بن سلام الجمحي[4]، وإبراهيم بن المنذر الحزامي[5].

ـ وأبوه محمد بن يحي بن عروة بن الزبير: ترجم له البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً[6].

وذكره ابن حبان في (الثقات)[7].

ـ عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام، أبو بكر الأسدي، (ت ١٣٢ هـ).

قال عنه الحافظ في (التقريب): «ثقة ثبت فاضل»[8].

فهذا إسنادٌ لولا سليمان بن محمد، لتجرأت علىٰ تحسينه، ولولا الحديث المرفوع الذي فيه، لحسنته، مع وجود سليمان بن محمد فيه!.

---

(١) الميزان (٢/ ٢٢٢).
(٢) التقريب (رقم ٢٦٠٧).
(٣) تهذيب الكمال (١٢/ ٦١ ـ ٦٢)، والتهذيب (٤/ ٢١٨).
(٤) انظر كتاب العفو والاعتذار للرقّام البصري (٢/ ٤٤٧).
(٥) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٨٢٦).
(٦) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٢٦٦)، والجرح والتعديل (٨/ ١٢٣).
(٧) الثقات (٧/ ٤٢٧).
(٨) التقريب (رقم ٣٤٧٥).

وهذا آخر ما أردت تقييده، والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على النبي وآله وأصحابه أتم وأفضل صلاة وتسليم.

والله أعلم.

الكشافات التفصيلية

كشاف الآيات

الآيـــة	السورة	رقمها	الصفحة
﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا علىٰ عبدنا﴾	البقرة	٢٣ ـ ٢٤	٦
﴿وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم﴾	الأنعام	٨٣	٨
﴿أولئك الذين هدىٰ الله﴾	الأنعام	٩٠	٨
﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾	الإسراء	٩	٧
﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجن علىٰ أن يأتوا﴾	الإسراء	٨٨	٦
﴿لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم﴾	الأنبياء	١٠	٥
﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾	الأحزاب	٢١	١١
﴿وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب﴾	صَ	٢٠	٨

كشاف الأحاديث والآثار

الحديث	الصفحة
(حديث وفود النابغة علىٰ النبي ﷺ)	٣٠ ـ ٥٤
أقحمت السنة نابغة بني جعدة	٥٦
دخل النابغة علىٰ عثمان	٥٥
في حكمة لقمان أنه قال لابنه: يا بني، العلم حسن	٤٧
ما وليت قريش فعدلت، واستُرحمت فرحمت	٥٧

كشاف الأعلام

إبراهيم بن راشد بن سليمان الأدمي: ٤٣.
أحمد بن أبي الخير بن سلامة الخياط: ٤٩.
أحمد بن عَمرو بن أحمد الزئبقي: ٥٣.
أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النقور: ٣١، ٣٣، ٣٦.
أحمد بن محمد بن جعفر بن حمّويه الجوزي: ٣٨.
أحمد بن محمد بن عمران بن موسىٰ بن عروة، ابن الجُندي: ٣٦، ٣٧.
أحمد بن النقور = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله
إسماعيل بن أحمد بن عمر = ابن السمرقندي: ١٨، ٣٠، ٣٨.
إسماعيل بن خالد بن سليمان المروزي: ٤٥.
أيوب بن محمد بن زياد الوزان: ٣٦.
البيهقي: ١٠.
الحسن بن عبيدالله: ٤١.
داود بن رشيد الهاشمي: ٣٢، ٣٤، ٤٥.
الرحّال بن المنذر: ٤٣.
زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري: ٥٣.
زيد بن رفاعة الكاتب: ٥١.
سبط الخياط = عبدالله بن علي بن محمد بن أبي محمد
سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير: ٥٩.
الصباح اليماني: ٤٧.
العباس بن الفضل بن العباس الأزرق: ٤١.
عبدالله بن جراد العُقيلي: ٣٩، ٤٠.
عبدالله بن شبيب بن خالد العبسي: ٥٨.

عبدالله بن عبيد بن سفيان = ابن أبي الدنيا: ٣٨، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧.
عبدالله العتكي: ٤١.
عبدالله بن عروة بن الزبير: ٥٩.
عبدالله بن علي بن محمد بن أبي محمد المقرىء: ١٧.
عبدالله بن محمد بن حبيب: ٣٩.
عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر الصريفيني: ٣٣، ٣٤.
عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: ٣١، ٣٢، ٣٣.
عبد الباقي بن محمد بن غالب البغدادي ابن العطار: ٣٦.
عبد الرحمن بن محمد الكوفي: ٣٨.
عبد الكريم بن الحسن بن علي بن رزمة: ٣٨.
عبد الملك بن أبي القاسم عبدالله الكروخي: ١٧.
عبد الملك بن قريب الأصمعي: ٥١، ٥٣.
عبد الواحد بن هارون: ٤٧.
عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي: ١٨.
عبيد بن إسحاق الضبّي: ٤٧.
علي بن أحمد بن محمد بن علي البُسري: ٣٣.
علي بن محمد بن عبدالله بن بشران: ٣٨.
علي بن مسعود الموصلي: ١٢، ١٣، ٥٠.
عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني: ٣١.
عيسى بن علي بن عيسى بن داود الوزير: ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧.
عيسىٰ بن يزيد بن بكر بن داب: ٥٢.
فرج بن عبدالله الحبشي: ٤٨.
كريز بن سامة: ٤٣.
محارب بن زياد الزيادي: ٥٥، ٥٦.
محمد بن إدريس الشافعي: ١٠.
محمد بن أبي حاتم الأزدي: ٣٨.
محمد بن الحسين: ٤٧.
محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله البغدادي: ٣١.
محمد بن عبدالله التميمي: ٤١.
محمد بن عبد الباقي بن محمد السلمي: ١٨.
محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص أبو طاهر: ٣٣.
محمد بن عرب شاه الهمداني: ١٢، ١٣، ٤٩.

محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد الزينبي: ٣٣.
محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي: ٣٨.
محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير: ٥٩.
مسلمة بن جعفر: ٤٧.
مسلمة بن محارب بن زياد الزيادي: ٥٥، ٥٦.
مصعب بن عبدالله الزبيري: ١٠.
مهاجر بن سليم: ٣٩.
هارون بن أبي بكر بكار الزبيري: ٥٨.
هبة الله بن أحمد بن عمر ابن الطبر: ١٨.
وهب بن منبّه: ٤٧.
يحيى بن إبراهيم بن عثمان المدني: ٥٨.
يحيى بن علي بن محمد بن عليّ بن الطراح: ١٨.
يعلى بن الأشدق العقيلي: ٣٢، ٣٤، ٣٦.
يوسف بن حسن بن عبد الهادي: ١٢.
ابن أبي الدنيا = عبدالله بن عبيد بن سفيان
ابن الجندي = أحمد بن محمد بن عمران بن موسىٰ
ابن الشجري: ١٨.
ابن النقور = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله
أبو السعادات ابن الشجري: ١٨.
أبو عبدالله الأُنَيْس: ٤٧.
أبو عبدالله التميمي: ٤١.
أبو منصور الجواليقي: ١٨

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات:

١ ــ تاريخ مدينة دمشق: لابن عساكر. تصوير دار البشير.

٢ ــ فوائد أبي طاهر المخلّص. دار الكتب الظاهرية، مجموع (١١٨).

٣ ــ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لابن حجر. (النسخة المسندة).

٤ ــ معجم الصحابة: لعبد الباقي بن قانع. مكتبة كوبريللي بتركيا، رقم ٤٥٢/ حديث.

٥ ــ معرفة الصحابة: لأبي نعيم الأصبهاني. مكتبة طوبقبو أحمد الثالث بتركيا، رقم (١/ ٤٩٧).

ثانياً: المطبوعات:

٦ ــ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: لابن بلبان الفارسي. تحقيق شعيب الأرناؤوط، طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٨ هـ).

٧ ــ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر. تحقيق علي محمد البجاوي.

٨ ــ أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير. طبعة الشعب.

٩ ــ الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر. تصوير دار الكتب العلميّة، وفهرسة أبي هاجر زغلول.

١٠ ــ أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن: للشنقيطي. تصوير عالم الكتب.

١١ ــ الأغاني: لأبي الفرج الأصبهاني. طبع نشرة دار الكتب المصرية.

١٢ ــ الإكمال في رفع الارتياب: لابن ماكولا. تحقيق عبد الرحمن المعلمي.

١٣ ــ إنباه الرواة: للقفطي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦ هـ).

١٤ ــ برنامج الوادي آشي. تحقيق محمد محفوظ.

١٥ ــ بغية الطالب في تاريخ حلب: لابن العديم. تحقيق سهيل زكار.

١٦ ــ تاريخ الإسلام: للذهبي. (من سنة ٦٠٠ هـ ـ إلىٰ ـ ٦٨٠ هـ). تحقيق بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط. (من السيرة ـ إلىٰ ٤٢٥ هـ). تحقيق عمر عبد السلام التدمري.

١٧ ــ التاريخ الأوسط: للبخاري (المطبوع باسم: التاريخ الصغير). تحقيق محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦ هـ).

١٨ ــ تاريخ بغداد: للخطيب.

١٩ ــ التاريخ الكبير: للبخاري. تصوير دار الكتب العلمية.

٢٠ ــ تجريد أسماء الصحابة: للذهبي. تصوير دار المعرفة.

٢١ ــ تخرج أحاديث إحياء علوم الدين: للعراقي، وابن السبكي، والزبيدي. استخراج محمود الحداد، طبع دار العاصمة بالرياض (١٤٠٨ هـ).

٢٢ ــ تقريب التهذيب: لابن حجر. تحقيق محمد عوّامة، دار الرشيد بحلب، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦ هـ).

٢٣ ــ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: لابن نقطة. تحقيق كمال يوسف الحوت.

٢٤ ــ التكملة لوفيات النقلة: للمنذري. تحقيق بشار عواد معروف، طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ (١٤٠١ هـ).

٢٥ ــ تهذيب الآثار: لمحمد بن جرير الطبري. تحقيق محمود محمد شاكر.

٢٦ ــ تهذيب الكمال: للمزي. تحقيق بشار عواد معروف، الطبعة الأولىٰ.

٢٧ ــ تهذيب التهذيب: لابن حجر. طبعة حيدر آباد الهند.

٢٨ ــ الثقات: لابن حبان. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بالهند، (١٣٩٣ هـ).

٢٩ ــ الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم. مطبعة دائرة المعارف العثمانية، بالهند، (١٣٧٢ هـ).

٣٠ ــ جمهرة أشعار العرب: لابن أبي الخطاب القرشي. تحقيق محمد علي الهاشمي، طبع دار القلم بدمشق، (١٤٠٦ هـ).

٣١ ــ جمهرة أنساب العرب: لابن حزم. تحقيق عبد السلام محمد هارون.

٣٢ ــ دلائل النبوة: لأبي نعيم الأصبهاني. تحقيق محمد رواس قلعه جي، وعبد البر عبّاس، دار النفائس (١٤٠٦ هـ).

٣٣ ــ دلائل النبوة: للبيهقي. تحقيق عبد المعطي قلعجي، طبع دار الكتب العلمية (١٤٠٥ هـ).

٣٤ ــ ديوان النابغة الجعدي. جمع عبد العزيز رباح، نشر المكتب الإسلامي بدمشق، (١٣٨٤ هـ).

٣٥ ــ ذكر أخبار أصبهان: لأبي نعيم الأصبهاني. طبعة ليدن، بريل (١٩٣١ م ـ ١٩٣٤ م).

٣٦ ــ ذيل الروضتين: لأبي شامة. تصحيح محمد زاهد كوثري، وتصوير دار الجيل.

٣٧ ــ ذيل طبقات الحنابلة: لابن رجب الحنبلي. تحقيق محمد حامد فقي.

٣٨ ــ سير أعلام النبلاء: للذهبي. مؤسسة الرسالة.

٣٩ ــ الشعر والشعراء: لابن قتيبة. تحقيق أحمد محمد شاكر.

٤٠ ــ طبقات الشافعية الكبرى: لابن السبكي. تحقيق محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو.

٤١ ــ طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلام الجمحي. تحقيق محمود محمد شاكر.

٤٢ ــ العبر في خبر من غبر: للذهبي. تحقيق أبي هاجر زغلول.

٤٣ ــ العفو والاعتذار: للرقام البصري. تحقيق عبد القدوس أبو صالح، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

٤٤ ــ غريب الحديث: للخطابي. تحقيق عبد الكريم العزباوي.

٤٥ ــ القاموس المحيط: للفيروزآبادي. طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية (١٤٠٧ هـ).

٤٦ ــ الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي. طبعة دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٩ هـ).

٤٧ ــ الكتاب: لسيبويه. تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة الخانجي، الطبعة الثانية (١٩٧٧ م).

٤٨ ــ كشف الأستار عن زوائد البزار: للهيثمي. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

٤٩ ــ لسان الميزان: لابن حجر. طبعة الهند.

٥٠ ــ المؤتلف والمختلف: للدارقطني. تحقيق موفق عبدالله عبد القادر.

٥١ ــ مجالس ثعلب. تحقيق عبد السلام محمد هارون، طبع دار المعارف.

٥٢ ــ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي: للذهبي. تصوير دار الكتب العلمية.

٥٣ ــ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار: للدمياطي. تحقيق محمد مولود خلف، مؤسسة الرسالة (١٤٠٦ هـ).

٥٤ ــ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لابن حجر. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

٥٥ ــ معجم الأدباء: لياقوت الحموي. تحقيق الدكتور إحسان عباس، طبع دار الغرب (١٤١٣ هـ).

٥٦ ــ معجم الشعراء: للمرزباني. تحقيق ف. كرنكو، تصوير مكتبة القدسي.

٥٧ ــ معجم الشيوخ: للذهبي. تحقيق محمد حبيب الهيلة، طبع مكتبة الصديق بالطائف.

٥٨ ــ المعجم الكبير: للطبراني. تحقيق عبد المجيد السلفي.

٥٩ ــ المعرفة والتاريخ: للفسوي. تحقيق أكرم ضياء العمري، طبع دار طيبة.

٦٠ ــ المعمرين: لأبي حاتم السجستاني. تصحيح محمد أمين الخانجي.

٦١ ــ ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلىٰ الحرمين مكة وطيبة، لابن رُشيد السبتي. (المجلد ٣). تحقيق محمد الحبيب الخوجة، طبع الشركة التونسية للتوزيع (١٩٨١ م).

٦٢ ــ مناقب الشافعي: للبيهقي. تحقيق السيد أحمد صقر.

٦٣ ــ المنتخب من كتاب الشعراء: لأبي نعيم الأصبهاني. تحقيق عبد العزيز ناصر المانع، طبع دار العلوم (١٤٠٢ هـ).

٦٤ ــ المنتظم: لابن الجوزي. طبعة حيدر آباد الدكن، الهند.

٦٥ ــ منح المدح: لابن سيّد الناس. تحقيق عفت وصال حمزة، طبع دار الفكر بدمشق (١٤٠٧ هـ).

٦٦ ــ المنهل الصافي: لابن تغري بردي. طبعة دار الكتب المصرية.

٦٧ ــ الموضوعات: لابن الجوزي. تصوير دار الفكر.

٦٨ ــ ميزان الاعتدال: للذهبي. تحقيق علي محمد البجاوي.

دليل الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
حث القرآن علىٰ البلاغة والسموّ بالأدب	٥ ـ ٧
حث النبي ﷺ علىٰ البيان والرقيّ الأدبي	٧ ـ ٩
تقليل بعض طلبة العلوم الشرعيّة من الأدب وأثر ذلك عليهم	٩ ـ ١١
هذا الكتاب	١٢
نسخة الكتاب ووصفها	١٢
ناسخ النسخة	١٢ ـ ١٣
تاريخ النسخ	١٣
صحة نسبة الكتاب إلىٰ المصنف	١٤
عنوان هذا الجزء	١٤
منهج التحقيق	١٥
مؤلّف الكتاب	١٧
ترجمة النابغة الجعدي	٢٢
نماذج من المخطوطة	٢٤
الكتاب المحقق	٢٨
السماعات	٤٨
بقيّة أسانيد الحديث التي لم ترد في كتاب الكندي	٥١
حكم الحديث	٥٤
خبران للنابغة الجعدي مع الصحابة رضي الله عنهم	٥٥
الكشافات التفصيليّة	٦١